

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأعراس الجميلة



السنة: (١٦) العدد:
١٩٣ / ربيع الثاني
١٤٤٤ هـ / تشرين
الثاني ٢٠٢٢ م.



١٣ جمادى
الأول..



المسيرة
الفاطمية.. نجدد
العزاء ونؤكد
الولاء..



يتجدد
الموعد..

سماحة المرجع النجفي

(دام ظلّه) يستقبل وفداً من العتبة العباسية المقدّسة.



وعلى الصعيد ذاته فقد أشار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في حديثه مع وفد آخر من منتسبي العتبة العباسية المقدّسة إلى حجم الهجمة الشرسة التي تحاك ضد الإسلام ومحاولة تغيير الوجه المؤمن إلى الوجه المنحرف، وطمس القيم والتعليم الإسلامية من خلال الغزو الفكري والثقافي الذي بات ينخر جسد المجتمع الملتزم.

مؤكداً أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المعروف وتحصين شبابنا ضد هذه الهجمة المعادية، والتمسك بالهوية الإسلامية والسير على نهج خطى أهل البيت (عليهم السلام).

مضيفاً أن كل عمل يقوم به الفرد المؤمن في المجتمع يجب أن يكون لمرضاة الله سبحانه، وخالصاً له منتهلاً من السيرة المعطاء من النبي الأكرم وآله الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) وأهمية المحافظة على الهوية الإسلامية.

داعياً الباربي (عزّ اسمه) أن يحفظ الحضور وأن يتكلم عملهم بالموقفية والسداد في عملهم وخدمة الزائرين.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وفداً من العتبة العباسية المقدّسة، حيث شدّد سماحته على وجوب الالتزام بمنهج وفقه أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأنه الوسيلة التي توصلنا إلى رضا الله (سبحانه وتعالى)، يأتي ذلك ضمن الاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية.

كما شدّد سماحته على أهمية الارتقاء في مراتب التقوى والقرب الإلهي من خلال الالتزام بالتشريعات الإسلامية المباركة، ووضع النفس في مقياس وميزان التقييم دوماً وأبداً.

وأكد سماحته في حديثه مع الوفد أن أباكم وأبنائكم وأحفادكم سيتشرفون بلقب خادم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعليكم أن تعكسوا أخلاق وصفات أبي الفضل العباس في تعاملكم مع الزائرين وفي المجتمع، بل وفي علاقاتكم بصورة عامة حتى تكونوا دعاة حقيقيين بأخلاقكم وأفعالكم قبل ألسنتكم.

سماحته قدّم سلسلة من التوجيهات الأبوية، لئيبتهل إلى الباربي (عزّ اسمه) أن يوفّق المؤمنين لاسيما الحضور لما فيه مرضاة الله (عزّ اسمه).

بارك سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في لقائه وفد مركز العلامة الحلي (رحمه الله) لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية التابع للعتبة الحسينية المقدّسة جهودهم الكبيرة لإحياء التراث المدثور طيلة السنين العجاف لحاضرة الحلة/ بابل، وما لها من آثار كبيرة وعظيمة على الأمة الإسلامية والإنسانية، لاسيما ما قدّمته حوزة الحلة الفيحاء آنذاك من نتاج فكري عظيم.

مشيراً سماحته إلى أهمية أن تتحلّى هذا الأعمال بالقربية إلى الله تعالى لتكون في عينه ورعايته (عزّ اسمه)، ومتأملاً أن تعود حاضرة الحلة الفيحاء إلى سابق عهدها مدينة للعلم والعلماء والمفكرين، بعد أن تعرضت للتضييع والتشتيت.

وقد تقدّم الوفد من جانبه بالشكر والامتنان لسماحة المرجع (دام ظلّه) على ما قدّمه من نصائح وتوجيه ووقته المبارك، جاء ذلك بعد أن قدم الوفد سلسلة من الإصدارات والنتائج الفكرية الذي عمل عليه المركز المبارك.



سماحة المرجع النجفي يستقبل وفد مركز العلامة الحلي لإحياء التراث، وبارك جهودهم.

سماحة المرجع النجفي يقدم مجموعة من النصائح والإرشادات لطلبة جامعة الإمام المهدي (عج) للدراسات الدينية.

والسداد. وأعرب الوفد من جانبه عن شكره لما قدّمه سماحته من النصائح والإرشاد، داعياً لسماحته بالصحة والعافية.

محاسبة الفرد لنفسه في اليوم والليلة. فيما قدّم سماحته جملة من النصائح والإرشادات الأبوية والتربوية والنقاط المهمة؛ لتكون منهجاً للطلبة في دراستهم الحوزوية، داعياً للجميع بالموقفية

مختلف مناطق العالم. مشيراً سماحته إلى أن كل عمل يجب أن يقترن بالتقوى، فإنه (جل وعلا) يتقبل من المتقين، وأن قبول الأعمال مرهونٌ باكتساب التقوى، وهذا يأتي من خلال

أجمعين) ونشر تعاليم الإسلام الحقّة. مبيّناً أن النجف الأشرف تعدّ أم الحوزات الدينية، وكانت وما تزال تقدم العلماء والمفكرين الذين رفّعوا راية الإسلام ونشر منهج أهل البيت (عليهم السلام) في

أكد سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في حديثه مع وفد من طلبة جامعة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) للعلوم الدينية على دور رجل الدين في نشر مبادئ مدرسة آل النبي (صلوات الله عليهم



أهمية أن تكون المرأة المؤمنة ملتزمةً بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)، وفي مقدمتها الالتزام التام بأحكام العفاف والطهر والحجاب.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من زائري العتبات المقدسة في العراق من أبناء جمهورية إيران الإسلامية، يأتي ذلك ضمن برنامج سماحة المرجع لاستقبال المؤمنين والزائرين في مكتبه المركزي المبارك.

سماحته قدّم سلسلة من التوجيهات والنصائح والتي تصب في مفهوم الاهتمام بالأحكام الشرعية المباركة، والتي هي لخير الدنيا والآخرة، ومعرجاً على خطورة شرف الانتماء إلى النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأظهر (صلوات الله وسلامه عليهم)، والذي لن يتم دون الالتزام التام والصارم بتعاليمهم المتمثلة بأحكام الحلال والحرام، والارتقاء بالمستحبات والتجنب عن المكروهات.

إلى ذلك أكد (دام ظله) أهمية أن تكون المرأة المؤمنة ملتزمةً بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفي مقدمتها الالتزام التام بأحكام العفاف والطهر المجتمعي بإصلاح المرأة.

من جانبه أكد الوفد شكره وامتنانه لسماحة المرجع (دام ظله) على ما قدمه من نصح وتوجيه، لبيتهم سماحة المرجع (دام ظله) إلى البراري (عز اسمهم) أن يحفظ المؤمنين من كل سوء، وأن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الصلاح.

سماحة المرجع النجفي في حديثه لوفد طلبة حوزة الثقلين / في بغداد

إن الشروط القاسية والصعبة التي تضعها الحوزة العلمية أمام طالب العلم؛ ليكون في أعلى المراتب العلمية.

مشيراً إلى أن كل عمل يقوم به الطالب هو قربة إلى الله (سبحانه وتعالى) لنيل التوفيق من عنده (عز اسمهم) داعياً لهم بتحقيق الأمان والموفقية في مشوارهم الدراسي.

الوفد قدم الشكر والامتنان لسماحته وما أفاض به من وقته المبارك لتقديم تلك التوجيهات الأبوية والإرشادات الدينية

أوضح سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في لقائه بوفد طلبة حوزة الثقلين في العاصمة بغداد/ منطقة الشعب بأن على طالب العلم أن يكون ملماً بمبادئ وفن دراسة العلوم الإسلامية التي تقدمها الحوزة العلمية، وأن طرق التدريس رغم شروطها القاسية إلا أنها تصب في منفعة طالب العلوم الدينية؛ ليكون على أعلى القدرات والمراتب العلمية التي ينبغي أن يحصل عليها.

ممثل سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) يشارك في احتفالية جامعة الكوفة بتخريجها دفعة جديدة من الطلاب.

بالتوفيق والتقدم. شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفالية المركزية لجامعة الكوفة بتخريجها دفعة جديدة من طلبتها. سماحة الشيخ النجفي قدّم التهنئة للكادر التعليمي في الجامعة والطلبة بهذه المناسبة، داعياً لهم

بالتوفيق والتقدم. شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفالية المركزية لجامعة الكوفة بتخريجها دفعة جديدة من طلبتها. سماحة الشيخ النجفي قدّم التهنئة للكادر التعليمي في الجامعة والطلبة بهذه المناسبة، داعياً لهم



المبرقع، حيث كان باستقباله السيد ماجد المبرقع. سماحة الشيخ النجفي أكد في حديثه مع المؤمنين أن على الجميع مواجهة المؤامرات الرامية إلى إضعاف عقيدة المؤمنين، ومن ثمّ خلخلة عقيدة المجتمع وتغيير هويته الدينية والوطنية، كخطوة للسيطرة على المجتمعات.

وشدد سماحته أن الواجب على الجميع توحيد الصفوف ونبذ الخلافات والتقارب بما يحقق مصلحة الوطن والمجتمع والدين وصد المؤامرات، مؤكداً أن النجف الأشرف تصدت لكبرى هجمة إرهابية تعرضت لها شعوب المنطقة وانتصرت، وكان انتصارها لله (سبحانه وتعالى) وبعناية ورعاية الإمام المنتظر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

إلى ذلك تفقد سماحته مؤسسة السيد حيدر المبرقع، مطلعاً على أهم إنجازاتها مباركاً لهم جهودهم الثيرة.

ألقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) خطبة له في جامع الرسول (صلى الله عليه وآله) في العاصمة بغداد بمشاركة كبيرة من المؤمنين، حيث نقل سلام سماحة المرجع (دام ظله) ودعاء للمؤمنين، مؤكداً في حديثه أن على المؤمنين العمل بالتقوى ونية القربى إلى الله (سبحانه وتعالى)؛ لأنها أساس قبول الأعمال، مؤكداً أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يلقب بسيد الاتقياء، والواجب علينا كشعبه ومحبين وتابعين أن نكون أتقياء.

وبين سماحته أن سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة تتمحور في اتباع أهل البيت (عليهم السلام) والتمسك بمنهجهم وفكرهم والسير على خطاهم فهم يمثلون الصراط المستقيم والطريق الحقيقي إلى تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى، هذا وأم سماحته المؤمنين في صلاة الجمعة.

وعلى الصعيد ذاته التقى سماحته بالمؤمنين في مؤسسة السيد حيدر

سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة تتمحور في اتباع أهل البيت (ع) والتمسك بمنهجهم وفكرهم.

على الجميع مواجهة المؤامرات الرامية إلى إضعاف عقيدة المؤمنين، وبالتالي خلخلة عقيدة المجتمع وتغيير هويته الدينية والوطنية.

الواجب على الجميع توحيد الصفوف ونبذ الخلافات والتقارب بما يحقق مصلحة الوطن والمجتمع والدين.

ممثل سماحة المرجع يلقي خطبة له في العاصمة بغداد، ويلتقي المؤمنين في مؤسسة السيد حيدر المبرقع.

الفاطمية

«

عزاء، وولاء..

ما جرى على السيدة
الزهراء (عليها السلام)
لا يمكن السكوت
عنه..

«

سيبقى ذكرها وأثرها
ماضياً عبر التاريخ،
وسنبقى حزينين نحبي
ذكرها ما بقينا.

«

السيدة الزهراء (عليها
السلام) جامعة لكل
خير، وباب العطاء الذي
لا ينضب.



والأبوية مع المؤمنين على أهمية إحياء الذكرى والعزاء، ويؤكد أن السيدة الزهراء (عليها السلام) معيار الحق، وصبرها إنما هو لإعلاء راية الحق والإصلاح: "صبر بضعة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) على ما تعرضت له إنما هو لإعلاء راية الحق والصلاح"، ويقول سماحته: "السيدة الزهراء (عليها السلام) جامعة لكل خير، وباب العطاء الذي لا ينضب، ويجب على الفرد المؤمن أن يزن أعماله وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته بميزان رضا السيدة الزهراء (عليها السلام)، فهي ميزان رضا الله تعالى.

التي ألحقت بأهل البيت (عليهم السلام) في كل مكان وزمان، وظلامتها تمثل انقلاباً على الدين واعتراضاً على إرادة الله سبحانه وتعالى ورسوله والمؤمنين، وإعلاناً للرجوع إلى السلطة الجاهلية. في كل سنة، وقبل قدوم الذكرى السنوية للشهادة حسب الرواية الثانية يشكل المكتب المركزي لجاناً متنوعة بالمهام والإدارة ويوزع المهام بما يحقق إحياء لشعيرة عزاء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الذي فيه رضا لله (سبحانه وتعالى) ورضا لرسول (صلوات الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام). وكثيراً ما حث سماحة المرجع في أحاديثه التوجيهية

من العراقيين والعرب والأجانب، فضلاً عن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من المواقب الحسينية ومختلف شرائح المجتمع، حيث يجددون العزاء بالهتافات والشعارات الموحدة. ويحرص مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) المركزي أن يهَيئ كل التحضيرات اللازمة لإتجاح هذه الشعيرة الدينية بالشكل اللائق باسم السيدة الطاهرة التي تمثل محور الدين. وطالما وجه سماحته الأتظار إلى عظمة ومكانة السيدة الجليلة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهي حلقة الوصل بين النبوة والإمامة، وظلامتها هي بداية كل الظلمات

قراءة عقد من الزمان أحياء مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ظلامته استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) بمسيرة راجلة، يشارك فيها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من مختلف محافظات العراق وخارجه. هدف المسيرة كان ينصب على إحياء الشعيرة المقدسة للدين، وبيان ظلامته السيدة الزهراء (عليها السلام)، وتجديد العزاء لرسول الله أولاً وللمولي الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) ولجده أمير المؤمنين (عليه السلام). المسيرة التي يتقدمها سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)، ويشارك فيها فضلاء الحوزة العلمية وطلبتها

فلا يفوتنا جمعياً أن نوكد الولاء والانتماء إلى فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها.. في هذا الذكرى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي تقيم مجلساً للوعظ والإرشاد الديني والفكري.



والعلوم والتباحث فيها، ولدينا كم هائل من علوم أهل البيت (عليهم السلام) تركوها لنا، ولا عذر بعدم طلب المعرفة، وعلى أقل تقدير معارف الحكم الشرعي من عبادات ومعاملات... وأشار خلال حديثه إلى أن المعتمدية لديها برنامج أسبوعي يخص هذا الشأن، وقد تطرقنا فيه للعديد من تلك المعارف والأحكام الشرعية التي تهم المكلف بكل تأكيد. خوشناو نوه لضرورة أخذ المعرفة الدينية ومعالجة الأخطاء التي تواجه المكلف في عباداته وتعاملاته اليومية من أجل براءة الذمة.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة السليمانية/ كردستان العراق مجلساً للوعظ والإرشاد الديني والفكري. وتحدث الشيخ حسين خوشناو خلال تلك المجالس الدينية عن ضرورة التفكير وأهميته في القرآن الكريم وحديث المعصومين (صلوات الله عليهم)، وفي هذا الصدد أعرب قائلًا: «دعانا الله تعالى في العديد من الآيات في كتابه الكريم في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، إذ نرى أهمية ذلك تتطلب نشر المعرفة

تواصل إقامة المحاضرات الدينية في الفقه والأخلاق، ونشر علوم أهل البيت(ع).



واستدرك قائلًا: «إن المعتمدية لديها برنامج أسبوعي متواصل من أجل نشر تلك العلوم وبمساعدة كبيرة من لدن إدارة المدارس التي نعمل عليها بشكل كبير في تفهم عملنا وننتهز هذه الفرصة للتعبير عن تقديرنا العالي لجهودهم التي تبذل في مجال التربية والتعليم». الجابري بيّن أهمية طرح المعارف الإسلامية في المستويات الأولى لأبنائنا وطلبتنا الأعزاء في جميع المراحل الدراسية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار، إقامة المحاضرات الدينية في الفقه والأخلاق ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام). وتحدث الشيخ محمد الجابري في أثناء اللقاء تلك المحاضرات عن أهمية أن تكون هناك نهضة فكرية تستوعب النشء الصاعد، وأن نتوجه لهم بما يسمح بإيصال الهوية الثقافية الإسلامية الحقبة بشكل واضح يتيح ذلك.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في العاصمة بغداد ترعى حملة صحية لمساعدة عدد من المرضى.

وأشار خلال حديثه قائلًا: «إن المعتمدية لديها برامج واعدة في هذا الاتجاه، وستكون في خدمة أهلنا إن شاء الله تعالى وبما نستطيع تقديمه ضمن واجباتنا الأساسية وتنفيذًا لتوجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف». السوداني قدم شكره وإمتهانه للأخوة الذين تصدوا لإقامة هذه الحملة، سانلا العلي القدير أن يحفظ العراق وأهله من كل سوء.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الكرخ حملة صحية لمساعدة عدد من المرضى. وتحدث الشيخ محمد السوداني أثناء إقامة الحملة الصحية عن أهمية إقامة مثل هذه الأعمال التي تستقطب العديد من المرضى الذين يحتاجون بكل تأكيد لرعاية صحية وطبية، مما دفعنا لرعاية تلك الحملة وتقديم المساعدة الصحية المطلوبة لهم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في واسط تقيم مجلس عزاء بمناسبة الرواية الأولى لاستشهاد الزهراء (ع).

الأمر إلى أصحابه الذين استوصى فيهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ودعا لهم بالولاية والخلافة المحمدية الأصيلة». وأوضح خلال حديثه أن ما وصلنا من أخبار عن فاطمة (سلام الله عليها)، بصورها بصورة المعلمة الأولى للسلمات اللواتي يقبلن على بيتها فاهمات متعلقات فتفيض عليهن بما وعته من علم وتتقهن بثقافة العصر وتشجعهن على طلب العلم والمعرفة، وهكذا كان بيتها المدرسة الأولى في الإسلام للمرأة، إذ تمكنت من قيادة المجتمع وبالأخص الشريحة النسوية من بيتها. الياسري نوه لضرورة الاعتناء بهذه المناسبات الدينية العظيمة فهي تنقلنا لأجواء الرسالة، وفيها أداء حق القربة التي دعتنا إليها الرسالة العظيمة.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، مجلس عزاء بمناسبة الرواية الأولى لاستشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام). وقال السيد هاشم الياسري خلال مجلس العزاء: «نحن نعيش ونستعد لإحياء مناسبة شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام)، ونؤكد أهمية إقامة مجالس العزاء والمشاركة فيها، ودعمها بكل ما أوتينا من قوة، ففضيلة السيدة الزهراء (عليها السلام)، كانت ولا تزال النقطة التي لا يجب أن نغادرها دون أن نعرف كل تلك الأحداث التي كانت مقدمة في عمليات قتلها والانتقام منها بغضاً للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث كانت الرائدة في مطالباتها بالحق الطوي وعودة

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تبدأ استعداداتها للمشاركة في المسيرة الفاطمية.

تقديم واجب العزاء للمولى (عليه السلام) وبحسب الرواية الثانية لذكرى شهادتها. وأشار خلال حديثه قائلًا: «إن المعتمدية قد أعدت برنامجاً دينياً متكاملاً من أجل حضور هذه الشعيرة المقدسة، كما كانت مشاركتها الدائمة خلال السنوات الماضية وبزخم لهذا العام ومشاركه أوسع إن شاء الله تعالى». المحمدي قدم التعازي بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام المولى الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) وإلى المراجع العظام في النجف الأشرف والأمة الإسلامية بهذه الفاجعة الأليمة.

تستعد معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قرية السلام، للمشاركة في المسيرة الفاطمية المزمع إقامتها خلال الأيام المقبلة وحسب الرواية الثانية لإحياء ذكرى شهادة السيدة الطاهرة (سلام الله عليها). وتحدث الشيخ هارون المحمدي أثناء تجمع ديني عن أهمية المشاركة في هذه المسيرة الإسلامية الخالدة من أجل إحياء مظلومية السيدة الزهراء (عليها السلام) عبر حضور تلك المسيرة التي تنطلق من مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) إلى مرقد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف والتي ستنتقل من أجل

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في بغداد تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.

الجميع». وأوضح خلال حديثه أن الإسلام العظيم قد دعانا إلى الأخذ بالتعاون ونبذ الحرب والمشاكل والاحتكام للعقل والعقلاء. والشريعة قد بينت كل المسائل المطلوبة، لاسيما المتعلقة بالدييات والحقوق بشكل كامل. السوداني قدم شكره واعتزازه بجميع الجهود التي بذلت وتواصلت من أجل حقن الدماء والقبول بالصلح لما فيه الخير للجميع.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الكرخ في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين. وقال الشيخ محمد السوداني خلال مشاركته الجلسة التي حضرها بعض المسؤولين الأمنيين: «إن هناك حاجة كبيرة وملحة في إدامة استتباب الأمن والأمان وتعزيز روابطهما؛ لما في ذلك من استقرار يؤدي في نهاية الأمر إلى نشر أسباب التعايش السلمي بين

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تشترك في أعمال المؤتمر العشائري للقبائل العراقية.

وتابع حديثه قائلاً: «إن القبائل العراقية تواصل دعمها التام ووقوفها الكامل خلف المرجعية الدينية في النجف الأشرف صفاً واحداً من أجل العراق وشعبه، والذود عنه أمام تحديات الأوضاع بشكلها العام».

المالكي بين أن العديد من العشائر العراقية قد شاركت بشكل موسع في المؤتمر، بالإضافة إلى تسجيل حضور كبير لعدد من المسؤولين في الدولة والحكومة الموقرة.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة في أعمال المؤتمر العشائري الذي إقامته اللجنة العليا للقبائل العراقية في بغداد العاصمة.

وتحدث الشيخ علي المالكي عن مشاركته في أعمال هذا الملتقى العشائري الكبير قائلاً: «جاء هذه المشاركة من أجل تعضيد قضايا المواطن العراقي والدعوة إلى ضرورة الالتزام بتوجيهات المرجعية الرشيدة وإرشاداتها الكريمة».



معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في كربلاء:

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في بابل ترعى مجلس عزاء لإحياء شهادة بنت الرسول الأعظم (ص).



وأوضح خلال حديثه: وكان من أسباب بكانها ودوافعه الكثيرة انحراف المسلمين عن الطريق المستقيم وانزلاقهم في مهاو تؤدي إلى الاختلاف والفرقة وانهايار الأمة الإسلامية بالتدريج، والزهرء التي عاشت الدعوة الإسلامية أيام أبيها (صلى الله عليه وآله) وضحت من أجلها بكل نفيس كانت تتوقع انتصار الإسلام وتشيد صرح العدل في ربوع الدنيا كلها، ولكن غصب الخلافة، والأحداث التي تلتها هدم صرح آمالها، وأدخل الحزن على قلبها وروحها الطاهرة، فقد تحملت همّاً ثقيلاً فوق همها وحزنها على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

العميدي قدم التعازي بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام المولى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)، وإلى مراجع الدين والأمة الإسلامية، لاسيما شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم).

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز، مجلس عزاء بمناسبة لاستشهاد الزهراء (عليها السلام).

وقال السيد عزيز العميدي خلال المجلس العزائي: «إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تبق بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) إلا أياماً قليلة، مستديمة الحزن والبكاء، متلقية من المصائب والأذى والآلام ما الله عالم به، وأن المتأمل في خطاب أمير المؤمنين (عليه السلام) مع النبي (صلى الله عليه وآله) بعد دفنها يعرف عظم ما جرى عليها، وحيث كان يقول مخاطباً الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد التحاق السيدة الشهيذة به: (وستبينك ابنتك بنظائر أمك على هضمها فأحفها السؤال، واستخبرها الحال؟ فكم من غليل معتلج بصدورها؟ لم تجد إلى بئس سبيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين)».

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في واسط ترعى عددا من المحاضرات الدينية لدى المدارس الأكاديمية.

وأوضح خلال حديثه أمام عدد من طلبة المدارس الأكاديمية عن أهمية ومنزلة أهل العلم والمعرفة، ودورهم في الحياة، وما يقدمونه من جهد عظيم لصالح الإنسانية جمعاء.

الجابري نوه إلى أن ما يتم تقديمه من جهود تربوية وتعليمية الهدف منها تطوير القدرة التعليمية والدفع بها باتجاه تعزيز تلك القدرات التي نأمل منها أن تكون في خدمة الإسلام العظيم بكل تأكيد.

رعت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار عدداً من المحاضرات الدينية لدى المدارس الأكاديمية، يأتي ذلك ضمن نشاطها للتبليغ الديني والتوعوي.

وتحدث الشيخ محمد الجابري خلال إلقائه تلك المحاضرات عن أهمية الوعي المعرفي والديني الذي يتطلب منا أن نكون ضمن الفئة المتعلمة، حيث دعا الإسلام الحنيف ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) إلى ضرورة نشر المعرفة والثقافة، وأن نتسلح بهما لحاجتنا إلى ذلك في كل الأزمان.

توزيع وجبة غذائية لمستحقيها من العوائل المتعففة والفقيرة.

وأوضح خلال حديثه سواصل هذه الجهود إن شاء الله تعالى، ونحن نحاول بشكل جاد أن تكون هناك زيادة في شمول أكبر عدد يستحق المساعدة وإيصال الوجبة الغذائية، حيث كان لنا طوال الفترة الماضية عمل دؤوب في ذلك الشأن.

الموسوي قدم شكره واعتزازه لجميع العاملين في هذا المجال وهم يواصلون دعم مساعي المعمدية ومشاريعها الخيرية من أجل مساعدة العوائل المحتاجة

وزعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج، وجبة غذائية لمستحقيها من العوائل المتعففة والفقيرة.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «هذه الوجبة وزعت ضمن جهود استثنائية، حيث تواصل المعمدية توفير الوجبات الغذائية التي تحتاج إليها هذه الأسر المستحقة التي هي بحاجة لتلك المساعدات التي توزع من قبل المعمدية بشكل دوري».

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في بغداد تشترك في المحفل القرآني لتكريم عدد من أساتذة القراءة والتجويد.

من كرموا أكثر من (٩٠) أستاذاً في التخصص القرآني. وأوضح خلال حديثه: «أن المحفل القرآني قد شهد تكريم جهود الإخوة الأساتذة الأعداء ممن شارك في إقامة الدورات القرآنية المباركة والتي أقيمت في الفترة الصيفية، وهي تأتي ضمن عمل دؤوب للمعهد التابع للعتبة العباسية المقدسة».

الساعدي بين أهمية هذه الدورات القرآنية ودورها في إرساء مفاهيم المعرفة والثقافة الإسلامية المباركة.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بغداد/ الحسينية في المحفل القرآني؛ لتكريم عدد من أساتذة القراءة والتجويد الذي جاء بإشراف ورعاية معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة.

وقال الشيخ كريم الساعدي: «إن هذه المشاركة والتكريم جاء للجهود التي بذلت خلال إقامة العديد من الدورات التي رعاها المعهد خلال الفترة الصيفية، حيث بلغ عدد

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في ديالى تقيم مجموعة محاضرات دينية.

وأوضح قائلاً: «إن هذه المحاضرات الدينية عامل مهم في معرفة الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها المكلف؛ لمعرفة ما يخص صلاته وصومه وعباداته ومعاملاته، والتي نطرحها بشكل يسمح للجميع الاستفادة منها عموماً».

الجناي نوه إلى إمكانية أن تتوسع المحاضرات؛ لتشمل صوراً أخرى من العلوم الدينية من أجل وضع الجانب المعرفي والعلمي أمام أعيننا.

أقامت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قرآنية ومنذلي مجموعة محاضرات دينية بغية التعريف بالأحكام الشرعية التي يحتاج لها المكلف.

وأكد الشيخ عامر الجناي خلال إحدى تلك المحاضرات أهمية ما دعانا إليه الشارع المقدس وضرورة التعلم ونشر المعرفة والتزود بهما، فهي أساس تقدم النفس البشرية وتطور.

المكتبة المدرسية في مدارس دار الزهراء (ع) نافذة ثقافية علمية تزود الطلبة بدروس المعرفة.



والتاريخية باللغتين العربية والانكليزية. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أكد أن إدارة المدارس تعمل على تهيئة جميع الأجواء الدراسية والمعرفية للطلبة، كالمكتبة والأساتذة الأكفاء والمختبرات، مشيراً إلى أن الدروس التي تعطى في المكتبة تمكن الطالب ليبر عن ما بنفسه حيث في الحياة العامة والخاصة ليغذي وينمي أفكاره بمختلف المعلومات. مضيفاً أن المكتبة المدرسية هي من أهم النشاطات والدروس في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية (عليها السلام) حيث تحتوي على مجموعة من الكتب في مجالات عديدة.

تواصل مكتبة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية فتح أبوابها للتلاميذ والطلبة الأيتام، ذلك من أجل رفدهم بالمعلومة وزيادة الاطلاع على مصادر العلم والمعرفة، وللتزود من معين المكتبة المدرسية والانتهاج من علوم المعرفة. مسؤولية المكتبة أشارت إلى أنه يتم إعطاء الطلبة الدروس الفكرية والعلمية من خلال خطط ممنهجة بغية تنمية وتغذية الطالب بالمعلومات العلمية والتاريخية وغيرها في مجالات عديدة. مبينة أن هنالك دروساً أسبوعية لكل المراحل، بحيث يتم إعطاء الطالب فرصة القراءة واكتساب المعارف منها، حيث تحتوي المكتبة على الكتب العلمية والدينية

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) يقيم مجلساً للوعظ والإرشاد مع توزيع الطعام للأيتام والمتعفيين في البصرة.



إذ سبقها عدة مبادرات في هذا المجال؛ لتقديم الدعم والرعاية لهذه الشرائح من المساعدات العينية والمادية ووجبات الطعام والسلال الغذائية، ويأتي ذلك وفق توجيهات الأمين العام للمؤسسة. مضيفاً أن التجمع فضلاً عن تقديمه للمساعدات فإبه مستمر في إقامة مجالس للتوعية والوعظ ونشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئ الإسلام والنهل من سيرة الأنمة المعصومين ونقل توجيهات وإرشادات المرجعية الدينية للمجتمع.

عطاء آخر يقدمه تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) أحد تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إسهاماً منه في دعم الأيتام والعوائل المتعفة، حيث قام التجمع في محافظة البصرة بتوزيع وجبات الطعام ولأكثر من منتي فردٍ من الأيتام والعوائل المتعفة، سبقتها إقامة مجلس للوعظ والإرشاد والعزاء. الحاج أبو علي السكيني ممثل فرع التجمع في المحافظة أوضح أن هذه المبادرة هي ضمن مبادرات متواصلة لرعاية وتفقد الأيتام والمحتاجين في محافظة البصرة،

مؤسسة الأنوار النجفية تبادر بتوزيع الملابس على عوائل الأيتام والمتعفيين في النجف الأشرف.

العوائل المتعفة. مضيفاً أن المؤسسة تعمل على عدة مشاريع مستقبلية، من بينها بناء وترميم دور الأيتام وتوزيع المساعدات الغذائية والعينية وفق الإمكانيات المتاحة للمؤسسة، وبالتعاون مع الخيرين والميسورين من المؤمنين. فيما ثمنت العوائل هذه المبادرة مقدمة الشكر والثناء للكوادر العاملة في المؤسسة وأمينها العام لما تقدمه من رعاية ودعم لابنائها.

ضمن مبادراتها الإنسانية المتواصلة أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعة كبيرة من الملابس على الأيتام، حيث كان عدد المستفيدين (٢١٠١) يتيم تم تسليمهم الملابس في النجف الأشرف. الحاج قاسم محي نائب الأمين العام للمؤسسة أشار إلى أن الملابس تم توزيعها على مختلف الأعمار والقياسات الولادية والبناتية، حيث تم توزيعها على الأيتام والعوائل المتعفة، وأن هذه المبادرة تتبعها مبادرات أخرى؛ لتوفير الرعاية الكاملة للأيتام وأبناء

٢١٣٣ عائلة تحظى برعاية مؤسسة الأنوار النجفية، وتتسلم اللحوم الجافة.



ماضية في هذه المشاريع الإنسانية بقدر ما يتوفر لديها من إمكانيات ومكنة لتوسيع نشاطها لخدمة الشرائح المعدومة، والأشد فقراً، وأن ذلك يأتي بتوجيهات سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الشيخ علي النجفي (دام تأييده). فيما قامت العوائل بتقديم الشكر والثناء على الجهود المبذولة والتي قدمتها المؤسسة طيلة الفترة الماضية والفترة الحالية؛ لما يقدمونه من مديد العون والمساعدة لهم، مؤكدة أهمية هذه المبادرات في وقت يعاني منه أبناء البلد من شظف العيش والغلاء المعيشي، فكيف بالعوائل المعوزة!!؟

قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ قسم الرعاية الاجتماعية/ ومشروع أيتامنا بتقديم اللحوم الجافة لعوائل الأيتام والعوائل المتعفة. الحاج قاسم محيي الدين مدير إدارة المؤسسة أكد أن التوزيع قد تم ببسر على عوائل الأيتام والبالغ عددها: (٢١٣٣) عائلة، وتم توزيعها على المستفيدين في محافظة النجف الأشرف خلال هذا العام وحسب القوائم المسجلة والمثبتة لدى المؤسسة/ قسم الرعاية الاجتماعية ومشروع أيتامنا. الحاج محيي أكد أن هذه المبادرات تأتي بشكل دوري ومتواصل، وفي المناسبات المهمة، وأن المؤسسة

مدارس دار الزهراء (ع) تواكب التقدم العلمي باستخدامها البرامج الحديثة في التعليم.

أفصح الأستاذ صفاء العيفاري مدير إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام/ إحدى مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن تدريس الطلبة من خلال طريق الغرف الحسية للتعليم. مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي هو من أجل إيصال المعلومة العلمية بسهولة وبطرق حديثة بواسطة استخدام تلك البرامج الحديثة للتعليم، وهي الغرف الحسية لتدريس الطلبة من مرحلة الأول الابتدائي ولغاية السادس الابتدائي، كما أن هذا المشروع يأتي لتقوية الطلاب الضعفاء الذين يعانون من بطء التعلم. مضيفاً أن البرنامج التدريسي يقوم بتعليم الطلبة عن طريق اللعب واستخدام باقي الحواس في الدروس، حيث يأتي الطلبة من دون أي مستلزمات دراسية، من كتب أو دفاتر، حيث كل ما يستخدمه الطلاب هو الألعاب ومخيلتهم. مبيناً أن هذه الغرفة الحسية تحوي على عدة أنشطة،

منها درس اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم. مدير إعلام المؤسسة نصير الحسناوي ذكر قائلاً: «إن الغرف الحسية تهدف إلى الارتقاء في منسوب تلقي الطالب ومعالجة مشاكل صعوبة التعلم وقلة الدافعية، فضلاً عن كونها معالجة لأي فشل قد يمر به الطالب في مشواره الدراسي، هذا إذا ما نظر إلى أن المدارس مختصة للطلبة الأيتام والتي هي من أكثر الشرائح المجتمعية عرضة لمثل التدهور في المشوار العلمي مقارنة بالطلبة غير الأيتام». هذا وتابع بالقول: «إن الغرف الحسية تعتبر إضافة نوعية للارتقاء بالتكامل الحسي لدى المتلقين»، مشيراً إلى أن إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تعتمد الاستشارات العلمية والتطويرية من خبراء في علم النفس والمجتمع والتربية والتدريس داخل وخارج العراق.

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يعلن عن افتتاح معهد للخطابة الحسينية.

عيادة الأسنان في مؤسسة الأنوار النجفية تقدم الخدمات العلاجية لهم.

العيادة كوادر من الأطباء الشباب الأكفاء من الذكور والإناث. مضيئاً أن العمل مستمر وفق الضوابط الصحية الموضوعية من قبل وزارة الصحة وخطية الأزمة، وأن المؤسسة حريصة كل الحرص على تطوير عيادتها بشكل مستمر من خلال استحداث أجهزة ومعدات حديثة تسهم في تطوير الخدمة المقدمة للمراجعين، هذا فضلاً عن اختيار أفضل وسائل العلاج وأحدثها للمرضى.

أعلن مسؤول عيادة الأسنان التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية عن حصيلتها لعدد المراجعين لها لشهر تشرين الأول من العام ٢٠٢٢ م عن استقبال ما يقارب عن (٢٢١) مراجع. نائب الأمين العام للمؤسسة الحاج قاسم محيي أوضح أن المؤسسة فتحت هذه العيادة؛ لتكون نافذة لمساعدة شريحة العوائل الفقيرة والمتعففة وخصوصاً الأيتام، فهي تقدم خدماتها مقابل أجور رمزية، ويدير هذه

عليهم) وما جاء به ديننا الحنيف. الحاجة أم ياسين مديرة المشروع أوضحت أن مدة الدراسة على مدى خمس سنوات، ولأربعة أيام في الأسبوع في مقر المؤسسة، حيث يحاضر فيها خيرة الأستاذات من النساء؛ لنشر المعاني السامية لمذهب الأئمة الأطهار ومبادئ الإسلام الأصيل. أم ياسين أكدت أهمية هذا المشروع المبارك للارتقاء بواقع المرأة بصورة عامة، وسبل الارتقاء بالمرأة الرسالية على نحو خاص.

صرح الحاج علي محيي الدين عن افتتاح معهد الأنوار الفاطمية المتخصص بالخطابة الحسينية، بعد نجاح القسم في إقامة الدورات الدينية والثقافية للمرأة المسلمة، والتي لاقت إقبالا واسعا خلال المواسم التبليغية السابقة. محيي الدين المشرف العام على المشروع أوضح أن المعهد يهدف إلى تخرج عدد من النساء المؤمنات؛ لنشر مفاهيم ومبادئ مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وإيمان القسم بالدور الكبير للمرأة في تنشئة الأسرة والمجتمع وفق نهج أهل البيت (صلوات الله

مؤسسة الأنوار النجفية في بغداد توزع الرواتب الشهرية على الأيتام والمتعفين.



سعيًا منها لمواصلة الدعم والرعاية لعوائل الأيتام والعوائل المتعففة قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ أيتامنا بغداد بتوزيع الرواتب والكفالات المالية على الأيتام والمتعفين لشهر/ تشرين الثاني عام ٢٠٢٢ م. ممثل المؤسسة في العاصمة بغداد أوضح أن هذه المبادرة الشهرية والتي تأتي في كل شهر هي ضمن برنامجها الشهري الخاص بتوزيع الكفالات المالية والرواتب على عوائل الأيتام والمتعفين، إذ باشرت المؤسسة بالبرنامج الشهري للكفالات والرواتب المالية لشهر تشرين الثاني ووفق الآلية المعتمدة لدى المؤسسة، حيث تم توزيع الرواتب والكفالات الشهرية على العوائل المسجلة لديها ضمن قاعدة بياناتها في محافظة بغداد وقد بلغ عدد الأيتام المكفولين لهذا الشهر ١٢١ يتيمًا.

مبيناً أن برنامج الكفالات يهدف لتوفير كفالة مالية شهرية لكل يتيم قاصر مستحق، والمؤسسة في سعي دؤوب لشمول أكبر عدد من الأيتام القاصرين.

هذا وتواصل المؤسسة تقديم مساعداتها المادية والعينية والملابس للمحتاجين وفق الإمكانيات التي لديها بمساعدة الخيرين والميسورين.

قسم الفاطميات للتبليغ

عشرة آلاف امرأة.
في مؤسسة الأنوار النجفية يقدم خدماته لأكثر من



ترسيخ المنهج
العقائدي الصحيح
في ركيزة الأسرة
العراقية يأتي من
خلال إعداد المرأة
إعداداً علمياً
صحيحاً.

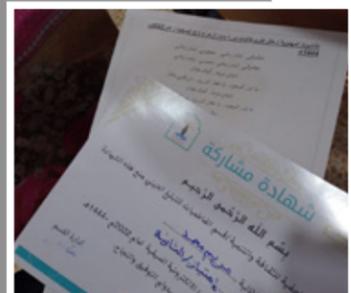
وبينت أم ياسين قائلة: "إن القسم أقام قبيل شهر المحرم الحرام دورة تطويرية للمبلغات ونشر المبلغات في المجالس الحسينية لممارسة مهمة الوعظ والإرشاد الديني؛ استثماراً للجموع الغفيرة في مجالس العزاء الحسيني النسوي، وبلغ عدد المجالس (١٠٩) مجلس وعدد المبلغات (٣٠) مبلغة". كما أكدت أن من ثمار هذا القسم إقامة الدورات الخاصة بشهر المحرم الحرام اتبناق مراكز تبليغية وتثقيفية مناطقية، واستمرار بث الوعي الديني خلال الشهر، وصولاً لزيارة الأربعين، حيث شاركت عشرون مبلغة في مختلف المناطق على طريق كربلاء المقدسة، وكان عدد المستفيدات (٨٩٠٠) تقريبا على مدار أسبوع كامل، كما كان للقسم مشاركة في ذكرى شهادة الرسول الأعظم (صلوات الله عليه وآله) في النجف الأشرف، وكان عدد المستفيدات (١٠٢٨٠) زائرة وعلى مدار خمسة أيام. وقدم المشروع اهتماماً خاصاً بالأطفال، إذ أشارت أم ياسين قائلة: "كان للأطفال حصة في عمل القسم من خلال إقامة الدورات التثقيفية للأطفال، حيث بلغ عددهم (٢٨) طالبا، تضمنت تلك الدورة نشاطات دينية وترفيهية للطلاب، وذلك ليوم واحد في كل الأسبوع".

يذكر أن قسم التبليغ الديني النسوي في مؤسسة الأنوار يقيم مختلف الدورات لزيادة الوعي الفكري والثقافي للمرأة، وذلك استمراراً للنهج في بث مفاهيم وتعاليم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن أجل تنمية وزيادة الوعي الفكري والثقافي للمرأة وتحسينها عقائدياً وفق مبادئ الإسلام ونهج أهل بيت العصمة والطهارة.

هذا ويواصل قسم الفاطميات للتبليغ الديني النسوي في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية التابعة للمكتب المركزي لسماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) إقامة دوراته في مختلف المدن العراقية.

افتتحت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية التابعة للمكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) قسم الفاطميات للتبليغ الديني والثقافي النسوي. وبين الحاج علي محيي الدين مسؤول المشروع أن الهدف من المشروع هو الارتقاء بثقافة شريحة النساء في المجتمع بمختلف مجالات الحياة وأهمها (المجال العقائدي، الفقهي، الأخلاقي، والأسري)، كل ذلك يتم وفق المنظور الإسلامي المتمثل بالقرآن الكريم ونهج المعصومين عليهم السلام. وأضاف محيي الدين قائلاً: "إن هذا المشروع تأسس لأسباب أهمها أن المرأة هي عمود الأسرة والمجتمع، وهي أهم عنصر لصناعة المستقبل، في وقت تواجه مجتمعاتنا الإسلامية عامة والعراق بنحو خاص هجمة شرسة تروم النيل من الهوية العراقية والإسلامية بنحو الخصوص، فكان لزاماً علينا كمؤسسة دينية وطنية إنسانية أن نحفظ هذه الهوية بالوسائل والطرق العلمية".

محيي الدين أكد الأهداف والطرق التي اتبعها هذا المشروع قائلاً: "وجدنا من الضروري جداً أن نرتقي بواقع المبلغات الإسلاميات، وجعل عملهن موافقاً للأسس العلمية لإيصال الرسالة الدينية للمتلقى، ومن ثم ترسيخ المنهج العقائدي الصحيح في ركيزة الأسرة العراقية يأتي من خلال إعداد المرأة إعداداً علمياً صحيحاً، وذلك من خلال تقديم الرعاية الكافية والدعم اللوجستي المتناسب مع جهود المبلغات الدينية، وتطوير كفاءتهن". فيما أكدت الحاجة الأستاذة أم ياسين مديرة قسم الفاطميات للتبليغ الديني في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أن باكورة أعمال قسم الفاطميات افتتاح دورة صيفية لطالبات مدارس دار الزهراء (عليها السلام)، والتي شهدت إقامة محفل مشترك للتعريف بالمشروع وتكريم الأوائل من المشاركات، موضحة أن عدد الطالبات المشاركات من مرحلة الثانوية (٤٥) طالبة.



السيدة فاطمة الزهراء (ع).

إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني، ومن أحبها فقد أحبني.



الحسن والحسين غير نتاج هذا الرباط، الذي اكتملت به المشيئة. هكذا ارتبط التاريخ بريابط، وهكذا انتشحت فاطمة بقدسية هذا الرباط، هالة انتشحت بها سيدة نساء العالمين إزاراً من نبوة، وإزاراً من أمومة، وإزاراً من إمامة. وأخيراً هويت فاطمة، هوى معك الخصر النحيل، يا نحول السيف، يا نحول الرمح، يا نحول الشعاع في الشمس، يا نحول الشذي، يا نحول الإرهاف في الحس، يا ابنة المصطفى، يا ابنة ألمع جبين رفع الأرض على منكبيه، واستنزل السماء على راحتيه، فهانت عليك الأرض، يا عجيبة الطهر والعبير، ولم تبتسمي لها إلا بسمتين، بسمه في وجه أبيك على فراش النزاع، يعذك بقرب الملتقى، وبسمه طافت على ثغرك، وأنت تجودين بالنفس الأخير. وعشت الحب، يا أنقى قلب لمستة عفة الحياة، فكان لك الزوج عظيم الأتوف، لف جيد بالدراري، وفرش تحت قدميك أزغاب المكارم، وعشت الطهر، يا أظهر أم أنجبت ريحانيتين، لفتها برودة جديهما بوقار تخفي العتبات، وعطى المدارج.

وذخيرة قيمة للإنسان المعاصر. إيه فاطمة.. يا ثغراً تجلى بالعفاف فطاب رضاً به، لقد عبق خط وصلك ببنت عمران يا ابنة المصطفى، فتلك مريم ما فرشت الأرض، إلا من نطف الزنايق، وأنت النفحة الزهراء، ما نقتت الطيب إلا من مناهل الكوثر. يا بتول، يا أم أبيك.. لقد كانت النبوة طفلك البكر، يا ابنة الجنة، هلا رسمت الطريق للوصول إلى عين الشمس، ونبع الحياة، لكي يتمكن مجتمعنا الذي يقرأ كتابك من تربية المرأة الفاطمية والرجل الفاطمي. ليست قليلة تلك الشعلة، التي التهبت بها شخصية هذه المرأة، فإن تكن سيدة نساء العالمين، فمن هذا المعين تستقي، فهي ابنة نبي ربط حاضر الأجيال بماضيها، ووصلها بكل زمان يأتي بهذه الهالة القدسية، انتشحت شخصية الزهراء أخذة عن أبيها عيب مسؤولية الأجيال، فهي التي انحصرت فيها إرث النبوة بكل ما حققت النبوة، بكل ما ترتبط به صفات النبوة، بكل ما ترمي إليه أشواق النبوة. وتزوجت رجلاً، كان زواجها منه تحقيقاً للمخطط العظيم، وتنزيلاً لقدسية الكلمة، وكان زواجها استكمالاً لماتة ما أنيط بها، وما كان

هذه الشهادات وأمثالها تواترت في كتب الحديث والسيرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يتأثر بنسب أو سبب، ولا تأخذه في الله لومة لائم. موافق من نبي الإسلام، الذي ذاب في دعوته، و كان للناس فيه أسوة، فأصبحت خفقات قلبه، ونظرات عينه، ولمسات يده، وخطوات سعيه، وإشاعات فكره، قوله وقفه وتقريره، وجوده كله، أصبحت تعاليم الدين وأحكام الله، ومصايح الهداية، وسبل النجاة. أسومة من خاتم الرسل على صدر فاطمة الزهراء (عليها السلام)، تزاد تالفاً كلما مرَّ الزمن، وكلما تطورت المجتمعات، وكلما لاحظنا المبدأ الأساس في الإسلام في كلامه لها (يا فاطمة أعملني لنفسك، فإني لا أغني عنك من الله شيئاً). فاطمة الزهراء هذه مثال المرأة التي يريدنا الله، وقطعة من الإسلام المسجد في محمد، وقودة في حياتها للمرأة المسلمة وللإنسان المؤمن في كل زمان ومكان. إن معرفة فاطمة فصل من كتاب الرسالة الإلهية، ودراسة حياتها محاولة لفقه الإسلام،



بحكم كونه (صلى الله عليه وآله) أباً لها، بل هي كفالة أوسع وأكبر من ذلك، كفالة يمكن أن نصفها بأنها كفالة تشريعية رسالية، تقوم على عملية إعدادها للدور الذي سيناط بها فيما بعد في مشروع الإصلاح السماوي، لذلك أطلق عليها اسم (أم أبيها) وهذا الاسم يعني فيما يعنيه أن الكفالة متبادلة، فالكافل فيه مكفول، فكما أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كافل لفاطمة، فإن فاطمة أيضاً كافلة للنبي (صلى الله عليه وآله) لاسيما في امتداد نسبه الشريف، فكما هو معروف أن كل رجل يمتد نسبه من أولاده الذكور دون الإناث، إلا أن هذه المعادلة الاجتماعية النسبية انقلبت في نسب النبي (صلى الله عليه وآله) فكان امتداد نسبه الشريف من طريق فاطمة (عليها السلام).

ومن بعد كفالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) تأتي الكفالة الثانية التي جعلها الله (سبحانه وتعالى) لفاطمة، وهي كفالة علي (عليه السلام)، فهو الزوج المسؤول عن زوجته، وهو الإمام المسؤول عن رعيته، لقد مرت كفالة الإمام علي (عليه السلام) لفاطمة في أخطر مرحلة تاريخية تمثلت في عصر الانقلاب، حيث بداية مرحلة الظهور العلني للدور الفاطمي في مشروع الإصلاح والتغيير الاجتماعي، فقد كان دور الزهراء (عليها السلام) قبل الانقلاب أي خلال حياة النبي (صلى الله عليه وآله) يتمثل بالدور المنزلي الذي غلب عليه النشاط النسوي، إلا أن الدور الفاطمي بدأ يتبلور بالظهور العلني شيئاً فشيئاً.

ويقف وراء بروز هذا الدور الفاطمي إلى العلن أسباب متعددة يقف في مقدمتها إعلان حالة العصيان المدني في الدولة الفتية في أخطر لحظاتها، وهي اللحظات التي كان فيها النبي (صلى الله عليه وآله) يتنازع الموت، حيث تخلف جيش أسامة عن الأمر النبوي بالخروج إلى الجهاد، وتخلف رؤوس الصحابة عن هذا الأمر النبوي. ومن ثم تطور هذا العصيان المدني بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) إلى العصيان المسلح والمتمثل بوقوف القوم على باب أمير المؤمنين (عليه السلام) مهددين حياته وحياته من معه في الدار بخطر الموت، حيث جمع الحطب على الباب دار الإمام (عليه السلام) واتخذ القرار بإحراق الدار على من فيها أن امتنعوا عن البيعة،

كان اغتصاب فدك من الزهراء (عليها السلام) بمثابة الحلقة الأخطر من حلقات الدور الفاطمي، حيث تصدت مولاتنا (عليها السلام) للدفاع عن حقها، والمطالبة بإرثها من أبيها، حيث قامت الزهراء (عليها السلام) بحركة اجتماعية حاولت أن تعطلها في قالب النزاع القضائي حول الفدك، إلا أنها (عليها السلام) قامت بتوظيفها توظيفاً جعل من قضية فدك مرحلة من مراحل المشروع الإصلاح وحلقة من حلقاته.

لقد بدأت مرحلة النهوض الفاطمي مطالبة بالمحافظة على خط الإصلاح الذي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وتجنب العواقب الوخيمة التي يمكن أن تنبتل بها الأمة نتيجة انصياعها لقادة الانقلاب. إن هذه المطالبة الفاطمية يمكن أن نجد لها شيئاً عند مريم (عليها السلام) وذلك عندما طلبت من قومها أن يرجعوا إلى عيسى (عليه السلام)؛ لياخذوا منه حقيقة الأمر، ولكن جهل الناس بحقيقة المشروع السماوي وأنه فوق الزمان والمكان جعلهم لا يستوعبون هذه الحالة، فقال عنهم القرآن الكريم (فَأَسْرَأَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَعْلَمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا). ومسألة العمر أو السن هي عينها التي استند إليها

إن الحديث عن فاطمة (عليها السلام) يقتضي منا: التأكيد على عنصر الاعتبار في القصص القرآنية فقد قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)، ما يعني أنه ينبغي الوقوف عند هذه القصص القرآنية وبقية تدبر، محاولين من خلالها الاستفادة من مشاريع الإصلاح السابقة على مشروع النبي محمد (صلى الله عليه وآله) متمسكين من هذه المشاريع ما يمكن أن نسقطه من الإشارات والدلالات على المشروع الإصلاح لخاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن ثم نتعامل مع القصص القرآنية على أنها تحمل في طياتها الكثير مما يمكن أن يفصح لنا عن الدور الفاطمي في إصلاح المجتمع الإسلامي.

وفي قصة مريم (عليها السلام) يمكن لنا أن نحدد العديد من هذه الإشارات والدلالات التي يمكن أن تشكل في مجموعها منهجاً واضحاً لدور الزهراء (عليها السلام) في عملية الإصلاح الأخيرة. ومن هذه الإشارات والدلالات ما يلي: أولاً: الاصطفاء.

فكما أن الله سبحانه وتعالى اصطفى مريم (عليها السلام) فكذا الحال بالنسبة إلى فاطمة، كان اصطفواها يتمثل في جملة من الأمور منها:

١- التكوين: حيث كان انعقاد نطفتها وفق برنامج إلهي تمثّل في اعتزال النبي (صلى الله عليه وآله) لخديجة أربعين يوماً، ومن ثم تناول النبي طعام من الجنة، قيل: إنه فاحح كان نور فاطمة في وسط الفاححة، كما أخبر بذلك جبرائيل (عليه السلام) النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

٢- أنها كانت تحدث أمها وهي جثين في بطن أمها، فبعد أن قطعت نساء قريش خديجة؛ لأنها تزوجت من النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فقد جعل الله (سبحانه وتعالى) من جثينها إنسا لها، وكثيراً ما كان يدخل النبي (صلى الله عليه وآله) على خديجة فيسمعها تتحدث مع شخص، فيسألها عن من تتحدث معه فتجيبه بأنها تتحدث مع جثينها.

ثانياً: القبول الإلهي لها حدثنا القرآن الكريم عن أن أم مريم عندما حملت ونذرت ما في بطنها لله (سبحانه وتعالى)؛ ليكون خادماً في بيت الله، قال تعالى على لسان أم مريم (إني نذرت لك ما في بطني محرراً) كانت العادة الجارية عندهم في هذه الوظيفة أنها تسند إلى الذكور دون الإناث، لذلك كانت أم مريم تأمل أن يكون حملها ذكراً؛ ليتولى هذه المهمة، إلا أن المشيئة الإلهية شاءت أن يكون الحمل أنثى، وهنا توهمت أم مريم أن الله (سبحانه وتعالى) لن يتقبلها؛ لأنها لم تكن ذكراً، قال تعالى على لسان أم مريم: (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ انِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ)، إلا أن الله (سبحانه وتعالى) تقبلها بالرغم من كونها أنثى، بل إنه تعالى وصف هذا القبول بأنه قبول حسن، قال تعالى: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ). ثالثاً: الكفالة

مخالفتها.

خامساً: تأسيس دولة العدل الإلهي لقد كان اصطفاء السماء لمريم (عليها السلام) ينطوي على مهمة كبيرة وعظيمة ترتبط بدولة العدل الإلهي التي ستقوم في آخر الزمان، فمن المعروف في الفكر الإسلامي أن الله (سبحانه وتعالى) قد رفع السيد المسيح إلى السماء بعد أن حاول أعداؤه أن يقتلوه، ما يعني أن السيد المسيح لا يزال على قيد الحياة، وعملية الاحتفاظ بالسيد المسيح لاشك في أن وراءها أمراً عظيماً وجسيماً، وما موجود في أيدينا من النصوص والأخبار يشير إلى أن السيد المسيح (عليه السلام) سوف يعود مرة أخرى الظهور في آخر الزمان ليكون جزءاً من عملية الإصلاح الأخيرة على وجه الأرض، والتي ستكون بقيادة صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه).

وعندما نقلت الدور الفاطمي في هذا الجزء الأخير من عملية الإصلاح الشاملة، نجد بأن الله (سبحانه وتعالى) قد اختار من أولادها ممن تكون ولادته كولاية عيسى (عليه السلام) وهو صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، ويجري عليه من الخطر ما جرى على عيسى (عليه السلام) فيهدد بالقتل ويبحث عنه الأعداء فتقتضي المشيئة الإلهية بتغييره عن الأنتظار كما غاب ابن مريم (عليها السلام) عن الأنتظار وليكون له من العمر ما كان له، ويكون ظهورهما في آخر الزمان ظهوراً يكثرن فيها النجاح لمشروع الإصلاح السماوي.

الانقلابيون كتبرير لغضبهم تراث أمير المؤمنين (عليه السلام).

رابعاً: الموقف الاجتماعي المضاد تعرضت مريم عليها الإسلام إلى اتهام عندما جاءت قومها وهي تحمل عيسى (عليه السلام)، بالرغم من أنهم على علم بظاهرة مريم (عليها السلام) لأنها عاشت بينهم، وظهرت الكرامات على يدها في أوساطهم، إلا أنهم في لحظة من اللحظات تنكروا لكل هذا الطهر، وهذه العكاسة واتهموها بالفاحشة، والعياذ بالله، حتى القرآن الكريم موقفهم هذا بقوله تعالى: (فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا * يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا).

فاطمة (عليها السلام) وبالرغم من الكم الهائل من الأحاديث الواردة في حقها في أمهات كتب الفرق الإسلامية، ومنها حديث: (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني)، إلا أننا نجد أن قادة الانقلاب قد صادروا حقها في فدك، مخالفين أسبق القواعد الشرعية في القضاء، وهي: (قاعدة اليد) هذه القاعدة التي تم اعتمادها حتى في القوانين الوضعية، والتي لا يزال العمل بها جارياً حتى في البلدان التي لا ترجع إلى الشريعة الإسلامية كمصدر لأحكامها.

لقد كانت فدك تحت يد الزهراء ولم يكن أي شخص من المسلمين أو غير المسلمين يدعي أنه له حق فيها، ومن ثم فإن عناصر هذه القاعدة (وضع اليد مع عدم وجود المنازاع) باجتماعها قد توفرت ولا يمكن العدول عنها أو

الدور الفاطمي في عهد علي بن أبي طالب

أسرار المستودع



لمحمد فاضل المسعودي من ص ٢٥ إلى ٦٣). وقد قدم عادل الطوي لذلك الكتاب مقدمة ذكر فيها: فالزهراء (عليها السلام) يعني رسول الله وأمير المؤمنين، فهي مظهر النبوة والولاية، وهي مجمع النورين: النور المحمدي والنور العلوي، وكما ورد في تمثيل نور الله في سورة النور وآيته: (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة) / النور: ٣٥، بأنه كالمشكاة، وورد في تفسيرها وتأويلها أن: المشكاة فاطمة (عليها السلام) وفي هذه المشكاة نور رسول الله وأمير المؤمنين..

فالنبوة والإمامة في وجودها النوري، وهذا من معاني السر المستودع فيها، فهي تحمل أسرار النبوة والإمامة. وذكر في الهامش: أن من معاني السر المستودع سيدنا محسن الشهيد بقرينة وبينها... فكان المراد من البنين الحسن والحسين لولادتهما وظهورهما في الدعاء، والسر المستودع سيدنا محسن الشهيد (عليه السلام).

الأحاديث الماثورة تكون الأسرار التي مودعة فيها معروفة عند الأئمة، وهم يحافظون عليها وقائمون بمقتضاها، أو تعلقاتها أو تبليغ دواعيها، ومحافظون على هذه الأسرار، ولا يظهرونها لأحد إلا من كان محتسماً لعلمهم وأسرارهم.

٤- السر المستودع، هو العلوم الربانية المودعة في فاطمة (عليها السلام) حيث كانت المحدث من قبل الملائكة، وكان لها مصحف يتوارثه الأئمة (سلام الله عليها وعليهم)، وعليه نحتل أن يكون المصحف هو السر المودع في فاطمة.

٥- قد يكون السر هو ما أشارت إليه الرواية المروية في شأن الحديث القدسي المروي عن لسان جابر الأنصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما)، أي أن العلة الغائية لخلقكما كما يظهر من الحديث القدسي هو وجود فاطمة (عليها السلام).

٦- السر المستودع، هو اسم الله الأعظم. (انظر الأسرار الفاطمية

ولفظه بنيتها يشمل كل أبناء الزهراء والمعصومين، والدعاء في ختامه يقول: (والسر المستودع) فإنه لا معنى أن يتوسل المؤمن بالسر المستودع الذي يكون المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وفي نفس الوقت يتوسل ببنيتها الذين هو منهم ومشارك معهم، وربما يجاب بأنه من باب ذكر الخاص بعد العام ليفيد الحصر أو الاختصاص.

٢- وقد يكون السر المستودع إشارة إلى أن ولاية الله تعالى سوف تكون في ولد فاطمة، وأن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) منها.

وهذا الاحتمال يرد عليه بكون الدعاء يقول: (فاطمة... وبنيتها والسر المستودع) فيكون تكراراً للقسم بالأئمة الذين هم بنوها، وكذلك بالسر المستودع الذي هو الأئمة.

٣- السر المستودع، هو أمرهم كما في (بصائر الدرجات) عن الصادق عليه السلام: (أن أمرنا سر مستتر، وسر لا يفيد إلا سر، وسر على سر، وسر مقتع بسر)، فالزهراء (عليها السلام) بما أنها أم الأئمة وهي حجة الله عليهم وأنها مفروضة الطاعة على جميع البشر، كما ورد ذلك في

أما حقيقة السر المستودع، فيظهر لنا من خلال عدة احتمالات نحتلها في كونها هي مفاد السر المستودع، ولا نقصد من أن ظهور هذه الاحتمالات يكون بالقطع اليقيني، كلا فإن الأمر أعلى وأجل من أن يظهره قلم أو يخطر على ذهن كاتب أو عالم، وإنما الأمر يتجاوز المقام، فإن من الأسرار التي يمتلكها أهل البيت (عليهم السلام) ما لم يخطر على بال بشر.

أما هذه الاحتمالات فلها شواهد ولها قرائن تدل عليها:

١- السر المستودع هو المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهو الذي سوف يظهر الله الدين كله على يديه في آخر الزمان؛ لكون أنها (عليها السلام) جدته.

وقد يرد على هذه الاحتمال أنه إذا كان المهدي (عجل الله فرجه الشريف) سرّاً من الأسرار المستودعة في فاطمة في ذلك الزمان ولم يعرف ولم يظهر لأحدنا، فإن هذا القول الآن يصبح منتفياً؛ لكون مسألة الإمام المهدي والوعد الإلهي فيه أصبحت من المسلمات عند أكثر المسلمين، هذا من جهة، وكون الدعاء يقول: (اللهم بفاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها..)

الذي يقوى في النظر أن السر المذكور هو الميزة الفريدة التي أودعها الله (عز وجل) في نشأة سيدة نساء العالمين الزهراء البتول (عليها السلام) وهي كونها الحلقة الوسيطة بين النبوة والإمامة، فيما أنها بضعة النبي (صلى الله عليه وآله) تكويناً، وبتصريح الرسول (صلى الله عليه وآله) كما ورد في روايات كثيرة تحمل في وجودها أسرار النبوة ومميزاتها.

ومن جانب آخر أصبحت هي (عليها السلام) تحتضن الإمامة بما أنها كانت بجانب أمير المؤمنين (عليه السلام) تربي ولديها الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، فهي أصبحت تعتبر أمّاً للأئمة المعصومين (عليهم السلام).

وبالجمله، فهي بنت الرسول (صلى الله عليه وآله) وزوجة الإمام علي (عليه السلام) وأم الأئمة (عليهم السلام)، وهذه صفة لا نظير لها في الخلق.

وبهذا الاعتبار لا يبعد التوسل والتمسك بهذا السر المخزون في ذاتها في التقرب إلى الله تبارك وتعالى. والعلم عند الله.



الاستفتاءات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والآيات القرآنية ورسم صورة ذي روح على الجلد، وكذلك الوشم الذي يكون طباعة على الجلد بالأصباغ فهو حاجب عن الغسل والوضوء والتيمم، والله العالم.

س: هل صحيح أن الرسول (صلى الله عليه وآله) عنده أربع بنات من السيدة خديجة، كما هو مروى في بحار الأنوار ومذكور في حياة القلوب، والذي يحتوي على إراء الطعما البارزين، مثل الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق؟

باسمه سبحانه: لم يثبت لدي إلابنت واحدة، وهي فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، والله الهادي، وهو العالم.

س: انتشرت في الآونة الأخيرة عدّة قصائد لاتباع بعض المشبهين الذين يعلنون جهارا مخالفة ثوابت المذهب الإمامي الاثني عشري، رغم ادعائهم أنهم من علماء المذهب الحق، وهذه القصائد مضمونها واحد، هو إنكار مظلومية مولانا الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء (سلام الله تعالى عليها) وإنكار كسر ضلعها وإسقاطها المحسن (عليه السلام) استنادا إلى قول الشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) كما يزعمون... فهل إن الشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) ينكر مظلوميته (عليها السلام) فعلا؟ وما ردمك على أمثال هؤلاء المشبهين؟

باسمه سبحانه: لم ينكر الشيخ المفيد ولا أي أحد من علمائنا الأبرار مظلومية الزهراء (عليها السلام) ولا مظلومية المحسن السقط الشهيد، ومن ينكر ذلك لا يستحق أن يقال: إنه شيعي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س: بماذا يجب أن يتصف المؤمن الاثنا عشري؟ وما هي الأشياء التي يجب أن يعتقد بها الشخص حتى يصبح بهذا الوصف؟

باسمه سبحانه: الأول: الإيمان بالله وبرسول الله (صلى الله عليه وآله) والقيامة والقرآن وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعصمتهم وكذلك عصمة الزهراء (عليها السلام) وأنه يجب عليه طاعتهم جميعاً.

ثانياً: العمل بأوامر الله تعالى مع أوامر المعصومين (عليها السلام) جميعاً حتى يكون تقياً، والله الهادي، وهو العالم.

س: المعروف أن جميع أهل البيت (عليهم السلام) وأيضا النساء من أهل البيت (عليهم السلام) مثل السيدة فاطمة والسيدة زينب (عليها السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت (صلوات الله عليهم) في الجنة، ولكن بالنسبة للسيدة فاطمة والسيدة زينب (عليها السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت هل يمكن أن تراهن في الجنة مكشوفة وجوههن، وتجلس نحن المؤمنون رجالاً ونساءً معهم في الجنة على سفرة، وتكلم معهم كما تجلس مع النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وغيرهم من الرجال من أهل البيت (عليهم السلام) أم حتى في الجنة لا يمكن أن نرى وجوههن ويكن مغطاة وجوههن، وإذا كن مغطاة وجوههن:

١- هل يمكن أن نسلم عليهن وهن يسلمن علينا نحن الشيعة ويهنوننا بدخول الجنة وهم مغطون وجوههم حتى من بعيد أم لا يكون هذا؟ والآية تتحدث: و ما تشهني الأنفس، هل هؤلاء النساء من أهل البيت مثل السيدة فاطمة والسيدة زينب (عليهن السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت خرجات عن هذه الآية؛ لأن المؤمن لا يمكنه أن يشتهي أو يتمنى هذا المقام؛ لأنه أرفع منه ولن يصل إليه؟ أم الآية تشملهن، ويمكن أن تراهن، سواء مكشوفة وجوههم أم مغطاة وجوههم (صلوات الله

وتسبيحة الزهراء (عليها السلام) وقراءة آية الكرسي، ما هو الترتيب الصحيح لأدائها؟

باسمه سبحانه: بعد التسليمة الثالثة في الصلاة ينبغي أن يقرأ قول الله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، ثم يصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم تسبيح الزهراء (عليها السلام) قبل أن يتحرك المصلي عن وضعه من التشهد والتسليم، ثم آية الكرسي، وهذا هو الترتيب المتبع لدى الأعلام عملاً، وأما التأمل في الأدلة والروايات فيصعب ارتفاع التشويش بالترتيب، والله العالم.

س: ورد في بعض كتب الأدعية ككتاب الصحيفة الفاطمية صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام ليلة الأربعاء، وهي ست ركعات في كل ركعة يقرأ سورة الحمد وآية، قل اللهم مالك الملك، هل ثبت استحباب الإتيان بهذه الصلاة أم يؤتى بها برجاء المطلوبة؟

باسمه سبحانه: يؤتى بها برجاء المطلوبة، والله العالم.

س: في الصلاة عندما نقول: (اللهم صل على محمد وآله) هل هذا يتضمن العباس (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: لا يعم غير المعصومين الأئمة والزهراء (عليها السلام)، والله العالم.

س: ورد في بعض كتب الأدعية ككتاب الصحيفة الفاطمية صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام ليلة الأربعاء، وهي ست ركعات في كل ركعة يقرأ سورة الحمد وآية قل اللهم مالك الملك، هل ثبت استحباب الإتيان بهذه الصلاة أم يؤتى بها برجاء المطلوبة؟

باسمه سبحانه: يؤتى بها برجاء المطلوبة، والله العالم.

س: سؤالي حول التعليم المختلط في الجامعات ووظائف البنات في المكاتب؟

هل يجوز أن تعمل عملاً مكتيباً حيث يوجد الرجال والنساء داخل بيئة جيدة؟ وإني أعلم أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت سيدة النساء ومثقفة جداً، وهي في بيتها تساعد زوجها الإمام علياً (عليه السلام) بطريقة منفردة، إلا أن الناس اليوم تقول: يجب على المرأة أن تتميز وتكسب الثقة بنفسها لتكلم أي أحد في عملها، إلا أن هذا المطلق قد يؤدي المرأة بطريقة أو بأخرى. فأريد رأيكم؟

باسمه سبحانه: الإسلام لا يمنع من العمل مع المحافظة على الدين، ولا يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة، وكذلك المرأة وإن يكون الكلام بدون النظر إلى جسم المرأة، وكذا المرأة بالنسبة للرجل، ولا يكون هناك كلام فيه مازحة أو مفاكهة، والله العالم.

س: هل يجوز وشم اسم الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: يجوز الوشم، ولكن لا يجوز رسم وشم أسماء الله وأسماء أوليائه المعصومين (عليهم السلام)

إلى رسول الله إهانة لها، بل يعد افتخاراً للزوج؛ لأنه أصبح (ختن) الزهراء (عليها السلام) وتفتخر هي إذا تمكنت من هداية أهل البيت الذي سوف تدخله بعد الزواج وجلبهم إلى الخير؛ لتتقرب إلى الله سبحانه وإلى أمها الزهراء (عليها السلام) بالخدمة التي قدمتها للدين، وتقول لأمها يوم القيامة: أماه، لقد أتيت بهذه الأسرة إلى الجنة، ولكن بعض المناطق في العالم - كأكثر مدن باكستان يعتبر زواج العلوية بغير العلوي إهانة وهتكاً لحرمتها، فيجب الاجتناب في مثل هذه المناطق صوتاً للنسب الطيب عن الهتك. والله العالم.

س: هل يجوز لمس اسم النبي (صلى الله عليه وآله) وأسماء الأئمة (عليهم السلام) وسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) والمرء محدث بالحدث الأكبر؟

هل يجوز ذلك إذا كان محدثاً بالحدث الأصغر فقط؟ وهل الحكم ينسحب على الكتي التي يكون بها (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: الاحتياط في الاجتناب، والله العالم.

س: من المعلوم أن المصافحة بعد الصلاة لا تعد من التعقيبات، فهل هذا العمل والالتفات والكلام بأمر الدنيا قبل تسبيح الزهراء عليها السلام يقلل من ثواب التسبيح ويقدم بفضيلته؟

باسمه سبحانه: أما المصافحة فلا تقتضي نقصان الأجر على تسبيح الزهراء (عليها السلام) وأما الكلام بغير التعقيبات المستحبة فيقتضي نقصان الأجر على التسبيحة، والله العالم.

س: أيهما أفضل وأعظم أجراً بعد الانتهاء من الصلاة مباشرة، هل هو قراءة آية: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، متنوعة بالصلاة على محمد وآله (صلى الله عليه وآله) ثلاث مرات أو الأفضل تسبيح السيدة فاطمة (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: تسبيح الزهراء (عليها السلام) أفضل، والله العالم.

س: هنالك أمر اعتادت عليه الأغلبية من الناس، وهو مصافحة المصلين فيما بينهم حال الانتهاء من الصلاة، وهو أمر مع كونه حسناً، ولكن لا يعد من التعقيبات، وعندما تصحبهم بضرورة التعجيل في التعقيب المهم جداً، وهو تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد الصلاة مباشرة، فإن هؤلاء ينتقدونك ويعترضون عليك، ويقولون: من أين لك هذا الكلام؟ وهو متبع في كل مكان في المساجد والحسينيات والعتبات المقدسة. تريد منك نصيحة بخصوص هذا الأمر المهم.

باسمه سبحانه: المصافحة مستحبة، بل ورد في الروايات أنه ما دامت يد المؤمن في يد المؤمن بالمصافحة تتساقط ذنوبهما، نعم إنه قد روي أنه حدثت المصافحة بين الأنبياء (عليهم السلام) حينما صلوا خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ليلة الإسراء، ولا شك أن كل واحد من المصلين رغم قرب المقام في مصلاه إلا أنه معتد عنه لتوجهه إلى الله، وكلما زاد توجهه زاد ابتعاده، فلما تنتهي الصلاة يتم التصافح ليزداد الأجر. والمصافحة لا تقتضي نقصان الأجر على تسبيح الزهراء (عليها السلام)، والله الهادي.

س: قراءة الصلاة على النبي وآله (صلى الله عليه وآله)

س: لقد قلدت أحد العلماء، وبعد فترة قررت أن أترك تقليدي له بسبب كلماته على الزهراء (عليها السلام) وقلدت عالماً آخر، هل هذا يجوز؟ وبعد ما قررت التخلي عن تقليد العالم الآخر، هل هذا يجوز أيضاً؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه يجب تقليد أعلم الأحياء لشرايط المرجعية، والذي يتكلم على الزهراء (ع) لا يصح أن يسلم عليه، فضلاً أن يقلده أحد، كأننا من كان. ويتم تحديد الأعم التقي الورع بشهادة عدلين، ويجب توفر الأمور التالية في كل منهما، وهي أن يكون مجتهداً أو اقترب منه، ويكون ذا إيمان وورع وتقوى؛ لنلا يبيع دينه بنديا غيره، وتكون له معايشرة علمية مع المجتهدين الذين يريد أن يفاضل بينهم، ويكون ذا وعي؛ لنلا يندفع بالمنظر الخلاية، فإن حددت العالم بمثل هذين الشرطين فلا يجوز تركه، والله العالم.

س: ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بعد الفريضة هل ثابت عندكم استحبابه؟ وإذا ثبت ذلك هل يجوز إضافة ذكر الزهراء (عليها السلام) بقول المكلف: (رضيت بالله رباً وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبياً ويعلى إماماً وفاطمة سيدة)..

باسمه سبحانه: الأفضل الاقتصار على النص الوارد من المعصومين (عليهم السلام) وقد ورد الدعاء الذي أشرت إليه فينبغي الاقتصار على النص، والله العالم، وهو الهادي.

س: هل جائز قولنا في الأذان الشهادة الثالثة: أشهد أن علياً وفاطمة الزهراء وأبنائهم المعصومين حجج الله؟ وهل جائز قولنا في الركوع والسجود بعد الذكر والصلاة على الرسول (صلى الله عليه وآله) وآله وعجل فرجهم والعن أعداءهم؟

باسمه سبحانه: أما الشهادة بالولاية ضمن الأذان والإقامة فقد نص الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) على وجود روايات تقتضي رجحانها فيهما، وعلى هذا الأساس ولغير ذلك من الأدلة أفتينا بأن الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة بدون قصد الجزئية مستحب ومقتض للآجر والثواب، وكذلك ما ذكرت في الركوع والسجود والقنوت، والله العالم.

س: ورد أنه لتعويض النقص الحاصل في ثواب صلاة المسافر فإن المصلي يبادر مباشرة بعد التسليم وقبل تسبيح الزهراء عليها السلام إلى تسبيحة الجبر ثلاثين مرة، وهي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. السؤال لماذا تعتبر الصلاة ركعتين أقل ثواباً من الصلاة الكاملة، علماً أن القصر في السفر مشروع، وسقوط الركعتين في السفر سقوط عزيمة لا سقوط رخصة؟

باسمه سبحانه: لا شك أن الأجر على أربع ركعات أكثر من الأجر على ركعتين؛ لأنه هو مقتضى العقل، ولكن الحكمة الإلهية أرادت إيجاب الركعتين بالسفر، ومن العطف الإلهي جاءت هذه لتكميل الأجر على الركعتين، وانتبه يا بني وإياك الاعتراض على الحكمة الإلهية، والله العالم، وهو الهادي.

س: أريد أن أسألكم، لماذا لا يسمح للشخص غير السيد الزواج من العلوية أعطونا بعض الأسباب؟

باسمه سبحانه: اعلمي يا بنتي أنه يختلف طرق وأساليب الاحترام بين الناس من منطقة إلى أخرى، فربما يكون في بعض المناطق لا يعد زواج العلوية بمن لا ينتسب

عليهم) وهن جالسات وتحدث معهن؟

٢- أيضا بالنسبة للسيدة خديجة وأم البنين هل يمكن أن نراهن في الجنة ونرى وجوههن ونجلس معهن؟ هولاء لهن مقام عظيم، لكن ليسن كالسيدة فاطمة والسيدة زينب وغيرهما من نساء أهل البيت، فهل يمكن الكلام والجلوس معهن أم حتى هولاء لا يمكن رؤيتهن؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن جميع الواجبات والمحرمات الثابتة في الشريعة المقدسة تنتهي بانتهاج الدنيا. ولكن تثبت تكاليف أخرى بالأخرة، فمثلا لا يجوز لمؤمن في الجنة أن يعتدي على مؤمن آخر في جنته أو على زوجته، ولكن الله سبحانه يجعل نفس المؤمن نقيه يوم القيامة قبيل الدخول إلى الجنة، بحيث لا يخطر في باله الخروج من الحدود المفروضة عليه. فمثلا لا يخطر في باله أو وهمه أن يعتدي على ما يخص غيره من نعيم الجنة أو يعتدي على أطفاله وزوجته بالغضب والشر. وقسم من هذه المعاني تثبت كرامة لبعض الشخصيات، ومن جعلتها عدم إمكان النظر لأي أحد للزهراء (عليها السلام) غير الرسول وعلي وأولادها عزة لها وكرامة، وقد ورد في جملة من الروايات أنه حين تريد أن تدخل الزهراء (عليها السلام) في المحشر يأتي النداء: غصوا بأصاركم، وذلك احتراماً وتكريماً لها (عليها السلام) كما لا ينظر الجندي إلى وجه الرئيس أثناء لقائه احتراماً له وهيبه، رغم أنه في خدمته، وعرفت من ذلك حكم الأسنة كلها، والله العالم.

س: ما هو الدليل القرآني على أن نساء النبي (صلى الله عليه وآله) غير مشمولات بأية التطهير، فإذا كانت آية التطهير لا تشمل النساء، يعني أنها لا تشمل الزهراء (عليها السلام) لذلك أرجو الرد على هذه الشبهة بالدليل القرآني؟

باسمه سبحانه: اعلم يا أخي أن امتياز الفقرة المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) عن الفقرة المختصة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لا ينبغي أن يخفى على العاقل باللغة العربية، ولا مجال لمن يتوهم كما التزم بعض المخالفين أن الحكم المذكور في الفقرات المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) يعم الأزواج، وإن كانت بمقتضى النزول مختصة بمن كانوا تحت الكساء؛ وذلك لأن الضمان المستخدمة في الفقرات المرتبطة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) تركزت على ضمان جمع النساء، كما هو واضح، والفقرة المختصة بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) استخدمت فيها ضمان جمع الذكور، فلا يعقل أن يكون المخاطب بالفقرة المختصة بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ومعلوم من سلفية اللغة العربية التي صيغها مختصة بالذكور تختلف عن التي مختصة بالإناث، أما إذا كان الحكم شاملاً للصفين فيأتي بصيغة الضمان المختصة بالذكور، وكذلك إذا كان الحكم مختصاً بالذكور، والمختص بالإناث يعبر عنه بصيغة تخصهن، وكذلك إذا كان الغالب في المخاطبين الذكور وكانت للإناث قلة، فمن باب التغليب تستخدم صيغة الذكور وأهل الكساء كانوا كذلك؛ لأنهم ذكور عدا فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وأما الأحكام المختصة بأزواجه (صلى الله عليه وآله) جاءت بصيغة جمع الإناث، وهذا هو الفاصل بين من تخصصه آية التطهير المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) والفقرات السابقة المختصة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أبلغ القرآن في هذا المعنى، فلا عذر لمن ألقى السمع وهو شهيد، هذا مع قطع النظر عن الأحاديث المختصة بنزول آية التطهير. وينبغي أن يعلم أن وضع الفقرات المختصة بأهل الكساء (عليهم السلام) في ضمن الأحكام المرتبطة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) تبيين عظمة أهل البيت (عليهم السلام) فإن البياض بجانب السواد يظهر نصوصه وظلمة السواد، والقرآن استخدم هذا الأسلوب في عدة موارد، مثل قوله سبحانه: (المؤمنون بعضهم أولياء بعض...) مبيناً لصفات المؤمنين، وجاء عقبيها مباشرة (المنافقون بعضهم أولياء بعض...) وجاء بصفات المنافقين المضادة لصفات المؤمنين، وجاء في سورة الزمر (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً...) ومعلوم أن سوق أهل النار إليها يكون بالقهر والإرغام - العياذ بالله - وجاء عقيب هذه الآية (وسيق الذين اتقوا إلى الجنة زمراً...) ومعلوم أن سوق المؤمنين يتضمن الإكرام والاحترام من الكريم والتبجيل لمن أحبه وأنعم عليه بالدخول إلى الجنة، فسوق المجرمين إهانة وإذلال، وسوق الصالحين إكرام وتبجيل؛ ليميز الطيب من الخبيث فيتبرز حيثية الصالح ويفتضح الفاجر، هكذا أراد الله أن يميز أهل الكساء (عليهم السلام) من سائر من يرتبط بالنبي (صلى الله عليه وآله) بالسبب، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل سند هذين الحديثين صحيح؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله تعالى عنه، ومن غضبت ابنتي فاطمة عليه غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه. فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت لأبي بكر وعمر: (فأني أشهد الله وملأنته أنكما أسخطتماني وما أرضيتاني، ولن لقيت النبي لأشكوتكما إليه)؟

باسمه سبحانه: هذان الحديثان موجودان في كتب

الفريقين ومضمونها متواتر معنى لا ينبغي الريب في صحتهما، والله العالم.

س: أسأل عن معنى الحديث الشريف للنبي (صلى الله عليه وآله) (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) شيخنا ما المقصود (سيد شباب أهل الجنة) وأهل الجنة كلهم شباب وفيهم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والسيدة الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: أعلم، أنه ليس المقصود بالسيادة الأفضلية المطلقة، بل قصد النص الشريف ما نقصد على أحد من الهاشميين أو أولاد الزهراء (عليها السلام) أنه سيد، أي شخص يستحق الاحترام من كل إنسان، ولذلك ينبغي تفسير ما جاء في دعاء الافتتاح (السلام على سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين).

ثم أعلم أنه استعمل لفظ السيد في اللغة كما جاء في الكتب التي ألفت في شرح غريب الحديث (الرب، المالك، الشريف، الفاضل، الكريم، الحليم، المتحمل أذى قومه، الزوج، الرئيس، المقدم.. ينبغي أن يفسر لفظ السيد في الحديث الشريف بالشريف أو الفاضل أو الكريم، وليست السيادة الثابتة في الحديث مقتضياً لأفضلية الحسنين (عليهما السلام) على جميع أهل الجنة، إذ جاء في ذيل الحديث (وأبوها خير منهما) فإذا كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) أفضل منهما فالرسول (صلى الله عليه وآله) أفضل منهما بطريق أولى؛ لأنه أفضل من علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله العالم.

س: روي عن فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) أنها قالت: دخل عليّ أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا فاطمة إذا صليت عليّ وعلى الأنبياء من قبلي فقد صرنا لك شفعا يوم القيامة. السؤال: كيف نصلي على الأنبياء (عليهم السلام) ما هي صيغة الصلاة؟

باسمه سبحانه: صورة الصلاة الجامعة للنبي (صلى الله عليه وآله) وباقي الأنبياء (عليهم السلام) على نحو ما جاء ضمن بعض العبادات المروية (اللهم صل على محمد وآل محمد، وأرحم محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وصل على جميع الأنبياء والمرسلين، والله العالم).

س: ورد في زيارة الزهراء (عليها السلام) عبارة: يا ممتحنة امتحك الذي خلقك قيل أن خلقك، كيف امتحن الله الزهراء (عليها السلام) قيل عالم الدنيا مع أن الدنيا هي دار الامتحان؟

باسمه سبحانه: إن الاختبار وقع في عالم الأرواح والذر قبل ارتباطها بالأجساد، وهذا ما تشير إليه الروايات والآيات (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ) فهذا الاختبار قد حصل بعد خلق الروح وقبل ارتباطها بالجسد العنصري، أما الامتحان الذي في دار الدنيا غير الاختبار والامتحان في عالم الأرواح، فلا يختلط عليك الأمر، والله العالم.

س: ما رأي سماحة المرجع (دام ظلّه) بتعدد روايات وفاة الصديقة الزهراء (عليها السلام) وإخفاء القبر؟

باسمه سبحانه: أما إخفاء القبر فيظهر من الروايات أنه كان من فعل علي بن أبي طالب (عليه السلام) حفظاً للقبر الحقيقي من الاعتداء من قبل من ظلم الزهراء (عليها السلام).

وأما عدم تحديد يوم الشهادة فلم يعرف السبب في ذلك، ولعل الله أراد أن تذكر هذه المظلومة وحيدة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أكثر من مرة؛ تخليداً لذكراها وتشهيراً لمظلوميتها، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل هناك روايات يمكن الاعتماد عليها بخصوص ما يذكره الخطباء سنوياً في مناسبة شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) من وصية لأبي الفضل العباس بخصوص السيدة زينب (عليها السلام)؟ علماً بأن أبا الفضل العباس كان طفلاً صغيراً والسيدة زينب (عليها السلام) كانت امرأة متزوجة؟

باسمه سبحانه: أعلم يا بني أن الروايات في مصائب الأئمة (عليهم السلام) وعموم أهل البيت التي تتحدث عن جزئيات القضية مختلفة ومضطربة، وما هو معروف على الألسن من وصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في شأن زينب (عليها السلام) ليس مستبعداً، حتى ولو كان هناك فارق واضح وجلي بين عمر ابنة الزهراء (عليها السلام) وعمر أبي الفضل (عليه السلام)، والله الهادي.

س: ذكر في بعض الروايات أن الإمام علياً (عليه السلام) لديه ثلاث بنات، أسماؤهن زينب (زينب الكبرى، زينب أم كلثوم، زينب الصغرى). ما صحة هذه الروايات؟

باسمه سبحانه: أعلم يا بني أنه تضاربت الأخبار حول هذا الموضوع، والذي نرجحه هو أنه لم يكن لأمر المؤمنين (عليهم السلام) بنت من الزهراء (عليها السلام) إلا واحدة، وهي الملقبة بعقيلة بني هاشم أو زينب، وهي التي تكتفى بأب كلثوم والروايات التي تدل على غير هذا المعنى مطعونة بقرائن الوضع، والله

العالم، وهو الهادي.

س: ما هي الرواية المرجحة في تحديد تاريخ وفاة فاطمة ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه سبحانه: يبدو من التأمل في المصادر أنه أراد الأئمة (عليهم السلام) إخفاء تاريخ وفاتها بإخفاء قبرها. ومن حكم هذا الإخفاء أن الشيعة يهتمون بالجزء على الزهراء (عليها السلام) أكثر من مرة في السنة، فأصبحت قضية الزهراء (عليها السلام) علماً لما تحمله أهل البيت (عليهم السلام) من الظلم والعدوان، والله العالم.

س: نلاحظ في كتب الحديث خصوصاً عند العامة اختلافاً في مسألة: من الأفضل ومن هي سيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين وسيدة نساء الجنة، هل هي الصديقة الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء بن محمد (صلوات الله عليهما والهما) أم مريم بنت عمران؟ وهل يمكن القول بأن سيادتهما كسيادة الحسن والحسين (عليهما السلام)؟

وهل يمكن الاستفادة من حديث الإمام الصادق عليه السلام أنه لولا أن الله سبحانه خلق علياً لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو في وجه الأرض، وكذلك ما ورد في الحديث عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، وغيرها لإثبات أفضلية الزهراء (عليها السلام).

باسمه سبحانه: لا شك أن الزهراء (عليها السلام) أشرف وأفضل امرأة على الإطلاق، وما أشرت إليه من الأحاديث في فضلها لم ترد في مكان المفاضلة بين مريم والزهراء عليهما السلام، وإن كانت هي أفضل من مريم سلام الله عليهما، والله العالم.

س: روي الشيخ الطوسي بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى أمره فاطمة (عليها السلام) ربح الدنيا، فربعها لها، وأمرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار وتدخل أوليائها الجنة، وهي الصديقة الكبرى على معرفتها دارت القرون الأولى). ما صحة الرواية؟ وما المقصود بقوله (عليه السلام): وعلى معرفتها دارت القرون الأولى؟ وما مدى اعتبار الروايات التي تقول بأن ماء الفرات كان للزهراء (عليها السلام) مهراً؟

باسمه سبحانه: أما الرواية التي ذكرت للشيخ الطوسي والروايات التي أشرت إليها مذكورة في الكتب المعتمدة لأصحابنا رضوان الله عليهم، ومنها ما هو معتبر سنداً، ولا يتوقف في سنده، وأما قوله: (وعلى معرفتها دارت القرون الأولى)، فالظاهر أنها تشير (والعلم عند الله تعالى) إلى ما ورد في بعض الروايات من أن نور الزهراء (عليها السلام) مع أنوار الأئمة (عليهم السلام) كانت مصدر الرحمة وسبب العطف الإلهي، والأنبياء السابقون أمروا بمعرفتهم والإيمان بهم، والله العالم.

س: هل ستاتي الزهراء (عليها السلام) للمجالس الحسينية قبل بدء المجلس أم بعده؟

ب- هل ستاتي الزهراء (عليها السلام) للمجلس الحسيني عند قراءة سورة ياسين؟

ج- متى تغادر الزهراء (عليها السلام) المجالس الحسينية قبل الدعاء أم بعده؟

باسمه سبحانه: المستفاد من الروايات أنها تحضرها، والله يعلم وهي تعلم كيف تحضر، والله العالم.

س: هل صحيح أن السيدة فاطمة (عليها السلام) تحضر كل مجلس يقام على الحسين (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه هكذا يستفاد من بعض الروايات، فما الاستغراب من ذلك، فإن الجسد البرزخي الذي يدخله الروح بعد مفارقتها للجسد المادي يتمنن مما ذكرت في حق الزهراء (عليها السلام)، والله العالم.

س: لماذا لم يسترد الإمام علي (عليه السلام) أرض فدك إبان حكمه؟

باسمه سبحانه: أولاً: الاعتراض على فعل الإمام (عليه السلام) جرأة. ثانياً: إن الزهراء نفسها (عليها السلام) قالت لأبي بكر خذها مرهونة إلى آخره... إلى أن قالت: ستلقاه يوم حشرك ونشرك، وكان صاحبة الحق جعلتها قلادة في رقية الظلمة.

ثالثاً: أنه أهم ما نعمة المسلمون على عثمان هو ابتزازه للأموال العامة، فلو جعل أمير المؤمنين (عليه السلام) فدك في أمواله وأموال أولاد الزهراء (عليهم السلام) الخاصة لاتهموه بما فعل عثمان من ابتزاز الأموال العامة، والى هذه المعنى والمعنى الثاني أشار سيد الأوصياء (عليه السلام) في بعض كلامه في بعض خطبه، والله العالم.

س: تذكر بعض الروايات أن الزهراء (عليها السلام) استشهدت بعد ٧٥ يوماً من وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والبعض الآخر ٩٥ يوماً أي التاريخين هو الأقوى؟

باسمه سبحانه: أعلم يا بني أن هناك ثلاث روايات،

والثانية ٧٥ يوماً أوثق من الأولى، والثالثة ٩٥ يوماً أوثق من الثانية، والأفضل إحياء ذكرى سيدة نساء العالمين (عليها السلام) في التواريخ الثلاثة، خصوصاً الأخيرة؛ لنلا يفوتنا أجر إقامة العزاء عليها يوم شهادتها (سلام الله عليها)، والله الموفق.

س: هل يعتقد سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) بما جرى على الصديقة الزهراء عليها السلام من ظلم واستبداد من الظالمين، ككسر الضلع وحرق الباب؟

باسمه سبحانه: أصبحت قضية الزهراء (عليها السلام) وتعرضها للظلم وغصب فدك والاعتداء على الباب وحرقة والتجاسر على الزهراء (عليها السلام) بالضرب وبالكلام الجسر والافتحام في بيتها وإخراج الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مرغماً وإسقاط الجنين بعد السقيفة. أصبح الجزم بهذه القضايا رمزاً للتشيع، وهي مذكورة في الكتب المعتمدة لعلمائنا الأبرار، وقد بلغ ذلك حد التواتر المعنوي. (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: ١. نسب اليك أن معنى عبارة أم أبيها أن النبي (صلى الله عليه وآله) فقد حنان أمه. والزهراء (عليها السلام) عوضته هل هذه النسبة صحيحة؟

٢. إن كانت صحيحة كيف يمكن لإنسان بلغ (٥٠) عاماً أن يظل فاقدًا لحنان أمه؟

ج ١: باسمه سبحانه: هكذا استفدت من سلوك النبي (صلى الله عليه وآله) مع الزهراء (عليها السلام) وسلوكها (عليها السلام) معه (صلى الله عليه وآله)، والله الموفق.

ج ٢: باسمه سبحانه: إذا كان قد فقد الأم من طفولته أو أيام ارتضاعه منها فهو فاقد للحنان الطبيعي الأمي بالوجدان.. وحاجة النبي (صلى الله عليه وآله) كحاجة أي بشر، بل كأي كانن حي من الحياة العضوية كحاجة الأم بشكل طبيعي، والله الهادي.

س: يشكل البعض بقولهم: يزعم الشيعة أن فاطمة بضعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) قد أهينت في زمن أبي بكر وكسر ضلعها، وهم بحرق بيتها وإسقاط جنيها الذي أسموه المحسن! والسؤال: أين علي عن هذا كله؟! وهو ما يتأف منه أقل الرجال شجاعة! فلماذا لم يأخذ بحقها، وهو الشجاع الكرار؟! وفي صياغة أخرى: كيف يقبل زوج بنت أشرف الخلق أن تضرب العفيفة الشريفة حتى يكسر ضلعها ويحرق بيتها ويسقط جنيها الذي أسموه المحسن عندما تم ضربها؟! أليس في ذلك طعن في علي؟ إذ كيف يقبل زوج أن يفعل ذلك بزوجه؟! هل هو مسلوب الإرادة هو معدوم المقاومة؟! أم إنه عمى البصر وسواد القلب عند من يعتقد ذلك؟! - باسمه سبحانه: قد ثبت بمصادرتنا المعتمدة أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان أخبر علياً (عليه السلام) بما يحدث عليه وعلى بضعته، وأمره بالصبر، وفي بعض المصادر لما سمع علي (عليه السلام) فقام وقعد من شدة ما سمعه وقال للنبي (صلى الله عليه وآله): هل أصبر وتهتك الحرمة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): نعم، هذا جبرائيل أخبرني، فقال: قل لفاطمة: لا تنادييني في وقت جراحة الأعداء، ولعله السر في نداء الزهراء (عليها السلام) لفضة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل كانت فاطمة غير محببة قبل أن يأمر القرآن النساء بالحجاب؟

باسمه سبحانه لم يثبت بسند معتبر أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت النبي (صلى الله عليه وآله) كانت تخرج من بيتها غير محببة، بل غير ساترة لوجهها. وما روي في ذلك فليس سنده معتبراً، وقد قصد بذلك الإساءة إلى أهل البيت (عليهم السلام). ومعلوم من سيرتها وورعها أنها كانت على طريق العلو الروحي والنفسى منذ طفولتها ونعومة أظفارها، وهذا النحو من الخروج بدون سترٍ ينافي هذا السلوك، ولو كان لم ينه عنه فرضاً. وقد روي بكتبنا المعتمدة أن علياً (عليه السلام) لما تزوج الزهراء (عليها السلام) طلب أن تتولى أمه فاطمة بنت أسد وهي عجوز جلب الماء للبيت دون الزهراء (عليها السلام) مع أنه لم يثبت أن بنت أسد (عليها السلام) خرجت مكشوفة من بيتها وهي عجوز، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س: كيف نجيب من يقول بأن علياً (عليه السلام) كيف لم يدافع عن الزهراء (عليها السلام) إن كان فعلاً تم ضربها وكسر ضلعها الشريف؟ أمن المعقول أن يسمح لهم الإمام بذلك؟

باسمه سبحانه: أيهما أشد الاعتداء على باب الزهراء (عليها السلام) أو قطع رقية الحسين (عليه السلام)؟ ألم يكن الله قادراً على قطع يد الشمر لعنه الله؟ أعلم يا بني أنه قد قلنا في أجوبة سابقة: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان مأموراً بالصبر، كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مأموراً بالصبر لما كان في مكة، والله لا يسأل عما يفعل ونحن نسأل، وعلينا طاعته عز وجل على كل حال، والخضوع لأوامره ونواهيته إن كنا مسلمين إن شاء الله، والله الهادي

مناقب الأمم الحسين عليه السلام

وقال لهم: استسقوا فأتقشع الغيم وطلعت الشمس فتعجب الناس من ذلك. وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا عظم نبي من الأنبياء ظفر به هؤلاء من قبور الأنبياء وما كشف عن عظم نبي من الأنبياء تحت السماء إلا هطلت بالمطر، فاستحسنوا ذلك وامتنوه فوجده كما قال، فرجع أبو محمد إلى داره بسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة، وسر الخليفة والمسلمون بذلك وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم وأطلقهم من أجله، وأقام أبو محمد بمنزله معظماً مكرماً وصلات الخليفة والعامّة تصل إليه في كل وقت، نقله غير واحد).

فأنفذ إلى صالح بن يوسف أن أخرج أبا محمد الحسن من الحبس وانتني به، فلما حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة، قال له: أدرك أمة محمد (صلى الله عليه وآله) فيما لحقهم من هذه النزلة العظيمة، فقال أبو محمد: دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث، فقال له: قد استغنى الناس عن المطر واستكفوا فما فائدة خروجهم؟ قال: لا يزال الشك عن الناس وما وقعوا فيه، فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرج الناس فخرج النصارى وخرج معهم أبو محمد الحسن ومعه خلق من المسلمين فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون، وخرج راهب معهم ومدّ يده إلى السماء ورفعت النصارى والرهبان أيديهم أيضاً كعادتهم، فقيمت السماء في الوقت ونزل المطر فأمر أبو محمد الحسن بالقبض على يد الراهب وأخذ ما فيها، فأذا بين أصابعه عظم آدمي فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة،

مكان خال في الحبس فأكلت وشربت ثم عدت إلى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر بي أحد، فلما رأني تبسم وقال: أفطرت، فحججت فقال: لا عليك يا أبا هاشم إذا رأيت أنك قد ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه، وقال: عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فإن البنية إذا أنهكتها لا تتقوى إلا بعد ثلاث، قال أبو هاشم: ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن بن علي في الحبس بسبب أن قحط الناس بسر من رأى قحط شديد فأمر الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون، فلم يسقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مدّ يده إلى السماء هطلت بالمطر، ثم خرجوا في اليوم الثاني وقطوا كقطعهم أول يوم، فهطلت السماء بالمطر فعجب الناس من ذلك وداخل بعضهم الشك وصبا بعضهم إلى دين النصرانية، فشق ذلك على الخليفة

في الجوشق أنا والحسن بن محمد، ومحمد ابن إبراهيم العمري، وفلان وفلان خمسة أو ستة، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري وأخوه جعفر فحققنا بأبي محمد وكان المتولي للحبس صالح بن يوسف الحاجب، وكان معنا في الحبس رجل أعجمي فالتفت إلينا أبو محمد وقال لنا سرّاً: لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج الله عنكم، وهذا الرجل قد كتب فيكم قصة إلى الخليفة يخبر فيها بما تقولون فيه، وهي معه في ثيابه يريد الحيلة في إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فأحذروا سرّه، قال أبو هاشم: فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجل ففتشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه في ثيابه، وهو يذكّرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحذرتاه، وكان الحسن يصوم في السجن فإذا أفطر أكلنا معه من طعامه، قال أبو هاشم: فكننت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامي فجاء لي بكعك فذهبت إلى

قال ابن الصباغ المالكي: (مناقب سيّدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في إمامته أحد ولا يمتري، واعلم أنه لو بيعت مكرمة فسواه بايعها وهو المشتري، واحد زمانه من غير مدافع ونسيج وحده من غير منازع، وسيّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة، فارس العلوم الذي لا يجارى، ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمازى، كاشف الحقائق بنظرة الصائب، مظهر الذائق بفكره الناقب، المحنّث في سرّه بالأمور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات، تعدّه الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بمحمد (صلى الله عليه وآله، أمين). قال الشبلنجي: (حدّث أبو هاشم داود بن قاسم الجعفري، قال: كنت في الحبس الذي

علم الإمام العسكري (ع) وعبادته.

علم الإمام

عاش الإمام العسكري (عليه السلام) في القرن الثالث الهجري، وهو قرن كانت المدارس الفكرية قد اكتملت فيه شخصيتها، خصوصاً في مجال الفقه ومذاهبه، والتفسير والكلام وأصول الفقه، والفلسفة والحديث.. وغيرها. وقد تحدّث معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال النشاطات العلمية للإمام العسكري (عليه السلام) إذ قام بإعداد ثلثة من الرواة والتلاميذ، وما قام به من مراسلات ومحاورات وأجوبة على المسائل المختلفة، وما روى من أحاديث، وبث من علوم ومعارف، فقد نقلت عنه (عليه السلام) ذلك كتب الأحاديث والتفسير، والمناظرة وعلم الكلام وغيرها.

عبادة الإمام

لا شك أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هم قدوة الأمة في العبادة، والإخلاص لله (عزّ وجلّ)، وواضح أن من أبرز العناصر المقومة للإمامة هو عنصر الإخلاص لله سبحانه، والتعلق به دون سواه، وإن من أبرز معالم هذا الإخلاص والعبودية لله في حياة البشرية، هو العبادة والتسليم لأمر الله سبحانه. وقد ورد في كثير من الروايات التي وصلتنا أنها تتحدّث عن عبادة الإمام العسكري (عليه السلام) كما تحدّثت عن عبادة آبائه (عليهم السلام)، ومن أهمها، الروايات التي تحدّثت عن عبادته (عليه السلام) وكيفية تعلقه بالله (عزّ وجلّ) حتى عندما كان في السجن. وفي الحقيقة أن هذه الصورة تعيد إلى الأذهان صورة جدّه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) عندما كان في سجن هارون الرشيد، وهو يقول: (إني دعوت الله أن يفرغني للعبادة ففعل). وقد روي عن الإمام العسكري (عليه السلام) عندما أودع السجن أيام الحكم العباسي أنه كان يصوم نهاره ويقوم ليله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير عبادة الله سبحانه.



فضل زيارة الإمام الحسين

فضل زيارة الإمام العسكري (عليه السلام).

فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري وآداب زيارتهما والدعاء في مشاهدتهما (صلوات الله عليهما).

- عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي (عليه السلام): قيرى بسر من رأى أمان لأهل الجاتيين.

- عن المنصوري، عن عم أبيه اقل: قلت للإمام علي بن محمد (عليهما السلام): علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز وجل به، فقال لي هذا دعاء كثيراً ما أدعو به، وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي وهو: يا عدتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحداً يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلى على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا.

- روى أن رجلاً كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة، فغضب عليه وقطعه عدة سنوات، فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن الهادي (عليه السلام) فحكى له صدوده عنه وطلب منه أنه (عليه السلام) إذا اجتمع به أن يذكره عنده ويشفع له برد جائزته، ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه، فتأهب الرجل وخرج إلى منزل الخليفة، فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول: أجب أمير المؤمنين، فلما وصل إلى البواب قال له: جاء علي بن محمد هنا؟ قال البواب: لا. فلما دخل على الخليفة قرّبه وأدناه، وأمر له بكل ما

انقطع عن جائزته، فلما خرج قال له البواب ويسمى الفتح: قل له: يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل الرجل على أبي الحسن (عليه السلام) فلما بصر به قال: هذا وجه الرضا؟ قال: نعم ولكن قالوا: إنك ما جنت إليه.

- فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن الله عودنا أن لا نلجأ في المهمات إلا إليه، ولا نسال سواه فخفت أن أغير فيغير ما بي، فقال: يا سيدي الفتح يقول: يعلمني الدعاء الذي دعا لك به، فقال: إن الفتح يوالي بنا بظاهره دون باطنه، الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالي أهل البيت، لكن هذا الدعاء كثيراً ما يدعو به عند الحوائج فتقضى، وقد سألت الله عز وجل أن لا يدعو به بعدي أحد عند قبري إلا استجيب له، ثم ذكر الدعاء كما مر.

- الفحام قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة، وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، فقال لي: جنت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي والطريق خال من أحد، وأنا فرزع من الدعاة ومن أهل البلد الجفاة، إلى أن بلغت الحانظ الذي أمضى منه إلى الشباك، فمددت عيني وإذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: إلى أين يا أبا الطيب؟ بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر بن الرضا، فقلت: هذا حسين قدر جاء يزور أخاه. قلت: يا سيدي أمضى أزور من الشباك وأجيبك فأقضي حقاك، قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيب؟ فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذن.

فقال: يا أبا الطيب تكون مولانا رفاً وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيب، فقلت: أمضى أسلم إليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد، فتعسر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضوع ففتح لي الباب فدخلت، فكننا نقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أما أنا فقد أنونا لي وبقيتم أنتم. - روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال: إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلا أومات بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك تقول:

السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حيتي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا من بدا الله في شأكما، أتيتكما زانراً عارفاً بحقكما معادياً لأعدائكما، موالياً لأوليائكما، مؤمناً بما أمنتما به، كافرأ بما كفرتما به، محققاً لما حقتما، مبطلاً لما أبطلتما، أسأل الله ربي وربكما أن يجعل حظي من زيارتكما، الصلاة على محمد وآله، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع أبانكما الصالحين وأسأله أن يعتق رقبتي من النار ويرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما، ويعرف بيني وبينكما، ولا يسلبني حكما وحب أبانكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما في الجنة برحمته.

اللهم ارزقني حبهما، وتوفني على ملتتهما، اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم والأخريين، وضاعف عليهم العذاب،

وأبلغ بهم وبأشباعهم ومحبيهم ومتبعيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كل شيء قدير، اللهم عجل فرج وملك وابن وملك، واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين. وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخبر من الدعاء، فإن وصلت إليهما صلوات الله عليهما، فصل عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلت دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب، وهذا المسجد إلى جانب الدار وفيه كان يصليان (عليهما السلام).

- ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه، إلا أنه أسقط قوله السلام عليكما يا من بدا الله في شأكما، ثم قال: وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وصل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين، وإن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد وصلت لكل إمام لزيارته ركعتين، وأدع الله بما أحببت إن الله قريب مجيب.

- وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار: إذا وردت مشاهدتهما (صلى الله عليهما) فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبّة واستأذن وادخل مقدماً رجلك اليمنى، وقف على قبريهما وقل: ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدل قوله: يا من بدا الله في شأكما بقوله: يا أميني الله. ثم ذكر الوداع كما سنقله من التهذيب، ثم قال: ثم أخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك.

مكانة السيدة فاطمة المعصومة (ع).



لما كان أهل البيت (عليهم السلام)، يمثلون الفطرة السليمة في انقى حالاتها، والفضيلة في أجلي معانيها، وقد اجتمعت فيهم الكمالات البشرية المختلفة، وأحاطتهم العناية الإلهية في جميع أحوالهم وشؤونهم، وتقرر أن الإنسان بطبعه عاشق للكمال والفضيلة، فمن الطبيعي جداً أن تهفو القلوب نحوهم، وتميل النفوس إليهم، من دون سائر البشر.

وقد ورد في الروايات أن ذلك دعوة إبراهيم (عليه السلام)، فقد جاء في تفسير قوله تعالى: (فاجعل أئمة من الناس تهوي إليهم)، أن المراد هم أهل البيت (عليهم السلام)، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): والأئمة من الناس تهوي إليهم، وذلك دعوة إبراهيم (عليه السلام)، وقال الإمام الباقر (عليه السلام): فحنن والله دعوة إبراهيم (عليه السلام) التي من هوانا قلبه قبلت حجته، وإلا فلا نعم قد تتلوث بعض النفوس ويتكدر صفواها نتيجة لعوامل متعددة تفضل الطريق، ولكن تبقى في أعماقها ميالة إليهم رغبة فيهم، وإن كانت في ظاهر الأمر ضدّهم، وهذا ما قد كشف عنه الفرزدق الشاعر المشهور، حين لقيه الحسين (عليه السلام) وهو في طريقه إلى كربلاء،

وسأله عن الناس خلفه، فقال له: قلوب الناس معك وأسيافهم عليك.

وأما أولئك الذين انحرفت ذواتهم وخبثت أصولهم فهم في طريق آخر، ولذلك وردت عدة روايات تؤكد هذه الحقيقة، منها: ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل، وقال (صلى الله عليه وآله): يا علي لو لولاك لما عرف المؤمنون بعدي. وقال (صلى الله عليه وآله) يخاطب علياً: ما سلكت طريقاً ولا فجاً إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجك.

وجاء في التفسير عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إن أباينا إبراهيم (صلوات الله عليه) كان فيما اشترط على ربه أن قال: (فاجعل أئمة من الناس تهوي إليهم).

أما إنه لم يعن الناس كلهم، أنتم أولئك ونظراؤكم، وإنما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض.. وغيرها من الشواهد الكثيرة.

وقد تقدّم في الحديث المروي عن السيدة فاطمة (عليها السلام) أن حبّ علي (عليه السلام) عنوان طيب الولادة.

والحقيقة الثابتة أن أهل البيت (عليهم السلام) حيث جمعوا الفضائل والتميّزات والكمالات كانت لهم السيادة على النفوس.

والمحبة في القلوب، واحتلوا موقع الصدارة بين الناس من دون فرق بين رجالهم ونسائهم، فكان رجالهم خير الرجال، ونسأؤهم خير النساء، وعلى هذا فلا شك أن تكون للسيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) منزلتها الخاصة، ومكانتها العالية، ولذا كان لها عند الله شأن من الشأن فضلاً عن شأنها عند الناس.

وقد كان لها (عليها السلام) بأخيها الإمام الرضا (عليه السلام) صلة خاصة قلّ نظيرها كما كشفت عنها الروايات والأحداث، وسيأتي منها ما يدل على ذلك.

وإن من أهم أسباب بلوغها هذا المقام الشامخ علمها ومعرفتها بمقام الإمامة والإمام، وقد كان إمام زمانها شقيقها الإمام الرضا (عليه السلام) الذي تولّى تربيتها، فعلى يديه نشأت، وعنه أخذت، وتحت إشرافه ونظره ترعرعت، وبأخلاقه وأدابه سمعت وتكاملت.

ولذا تميّزت الصلة بينهما بحيث أصبحت تعرّف نفسها بأخت الرضا (عليه السلام) كما

سيأتي، وهما وإن كانا ينحدران من أب واحد وأم واحدة، وذلك أحد أسباب شدة الصلة بينهما، إلا أن السبب الأقوى والأتم هو علمها بمقام أخيها وإمامته، إذ إن الرابطة النسبية تصبح حينئذ عاملاً ثانوياً بالقياس إلى العلم والمعرفة، هذا، وقد نوّه الأئمة (عليهم السلام) بمكانتها ومنزلتها قبل ولادتها، وبعد أن ولدت وتوفيت.

روي عن عدة من أهل الرّي أنهم دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام)، وقالوا: نحن من أهل الرّي، فقال (عليه السلام): مرحباً بأخواننا من أهل قم، فقالوا: نحن من أهل الرّي، فأعاد الكلام، قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ما أجاب به أولاً، فقال (عليه السلام): إن الله حرماً وهو مكّة، وإن لرسول الله حرماً وهو المدينة، وإن لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة.

قال الراوي: وكان هذا الكلام منه (عليه السلام) قيل أن يولد الكاظم.

وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ألا إن الله حرماً وهو مكّة، ألا إن لرسول الله حرماً وهو المدينة، إلا إن لأمير

المؤمنين حرماً وهو الكوفة، إلا إن حرماً وحرم ولدي بعدي قم، إلا إن قم الكوفة الصغيرة، إلا إن للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي، واسمها فاطمة بنت موسى، تدخل بشفاعتها شيعة الجنة بأجمعهم. وفي رواية أن الإمام الرضا (عليه السلام) قال لسعد الأشعري القمي: يا سعد عندك لنا قبر، قلت له: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى (عليه السلام)، قال: نعم، من زاره عارفاً بحقها فله الجنة.

وروى الصدوق في العيون بسنده عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقال: من زارها فله الجنة.

وغيرها من الروايات، حتى قال المحدث القمي: والروايات بهذا المضمون كثيرة.

وسياتي الحديث عن زيارتها، وإنما ذكرنا هذه الروايات في المقام لبيان ما لها من منزلة عند الأئمة (عليهم السلام) حيث أشاد ثلاثة من المعصومين (عليهم السلام) بذلك.

علم الإمام فاطمة الزهراء

أقول: إن هذه الفترة وإن لم تصف للإمام (عليه السلام) ولم تخل من المضايقات إلا أن من اليقين أن الإمام قام بدوره مربياً ومعلماً وراعياً وكفيلًا، وفي طبيعة من رباهم الإمام (عليه السلام) وعلمهم شقيقته السيدة فاطمة المعصومة، فأخذت عنه العلم والمعرفة والفضائل والمناقب، حتى غدت ذات شأن عند الله تعالى، كما جاء في زيارتها (عليها السلام)، وأن شفاعتها كفيلة بإدخال الشيعة بأجمعهم إلى الجنة، كما تحدث بذلك جدّها الإمام الصادق (عليه السلام).

والمصادر وإن لم تسعنا بذكر شيء مما تلقته الأخت من أخيها، وبماذا حدثها، وكيفية حديثه إليها، إلا أن لدينا ما يكفي للكشف عن بلوغها مرتبة عالية من العلم والمعرفة والمقام، ومنه قول معلمها ومربيها الإمام الرضا (عليه السلام) إذ روي عنه أنه قال: من زار المعصومة بقم كان كمن زارني، ولا يغيب عن بالنا أن القائل معصوم لا ينطق عن الهوى، وأن وراء هذه الجملة على قصرها ما يدل على المقام الرفيع في العلم وغيره، ولولا أن السيدة فاطمة المعصومة بلغت من المنزلة مكانة عظيمة لما كان الإمام (عليه السلام) يقول ذلك، على أنه هل من المعقول أن يقال في حقها بأنها معصومة ولا تكون قد بلغت من العلم مكانة يكشف لها الواقع على ما هو عليه، أليست العصمة تستلزم العلم والمعرفة؟!!

ومما يؤيد ذلك ما نقله العلامة الشيخ علي أكبر مهدي بور حكاية عن أحد الفضلاء عن المرحوم السيد أحمد المستنطب عن كتاب كشف النائي لابن العرنيس الحلبي، وحاصلها: أن جمعا من الشيعة قصدوا بيت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) للتشرف ببقائه والسلام عليه، فأخبروا أن الإمام (عليه السلام) خرج في سفر وكانت لديهم عدة مسائل فكتبوها، وأعطوها للسيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ثم انصرفوا.

وفي اليوم التالي - وكانوا قد عزموا على الرحيل إلى وطنهم - مروا ببيت الإمام (عليه السلام)، ورأوا أن الإمام (عليه السلام) لم يعد من سفره بعد، ونظرا إلى أنه لا بد لهم أن يسافروا طلبوا مسائلهم على أن يقدموها للإمام (عليه السلام) في سفر آخر لهم للمدينة، فسلمت السيدة فاطمة (عليها السلام) المسائل إليهم بعد أن كتبت أجوبتها، ولما رأوا ذلك فرحوا وخرجوا من المدينة قاصدين ديارهم. وفي أثناء الطريق التقوا بالإمام الكاظم (عليه السلام) وهو في طريقه إلى المدينة، فحكوا له ما جرى لهم فطلب إليهم أن يروه تلك المسائل، فلما نظر في المسائل وأجوبتها، قال ثلاثاً: فداها أبوها.

فإن صحت هذه الحكاية فهي تدل أولاً: على أن السيدة فاطمة المعصومة عاصرت أباه مدة طويلة من الزمن، فيكون القول بأن ولادتها سنة ١٨٣ هـ أو ١٧٩ هـ غير صحيح قطعاً.

وثانياً: تدل على المقام العلمي الرفيع الذي بلغته السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، بل كما قال الشيخ مهدي بور إنه دليل على أنها عالمة غير معلمة، هذا مع التوجه إلى أنها كانت صغيرة السن آنذاك، ولئن لم يحفظ لنا التاريخ خصوصيات ما تلقته من العلم على أيدي أبيها وأخيها إلا أنه أبقى بين طياته نزرًا من الروايات التي حدثت بها هذه السيدة الجليلة، ومما لا شك فيه أن علم الحديث من أجل العلوم وأشرفها، فهو العلم الجامع للتفسير والفقه والأخلاق والكلام وغيرها من سائر المعارف الدينية.

ويعود انتشار معارف الدين ويقاؤها إلى هذا العلم الجليل، وقد قام علماء الشيعة بمساندة أمتهم (عليهم السلام) بتعاهد هذا العلم حفظًا وتنقيحًا وتبويبًا، حتى وضعوا الموسوعات الروائية، واشتهرت بينهم جملة من الكتب أصبحت فيما بعد مرجعا للشيعة يستقون منها معارفهم الدينية المختلفة، وعليها تدور رحي مباحثهم العلمية، كالكتب الأربعة وغيرها من الكتب الكثيرة، كما تعاهد علماء الشيعة بالبحث والتحقيق أسانيد تلك الأحاديث، ووضعهم الصواب العلمية الرصينة والمقاييس الدقيقة لمعرفة أحوال الرواة وطبقاتهم ومدى إمكان الاعتماد على رواياتهم وعدمه وثبوت عن ذلك علم آخر. اقتزن بعلم الحديث وهو علم الرجال، فوضع علماء الشيعة معاجم الرجال لدراسة أحوالهم من حيث الوثاقة وعدمها، واشتهار هذا العلم باسم الرجال لا يعني اختصاصه بهم ولا نصيب فيه للنساء، وإنما كانت التسمية مراعاة للغالب على من تمرس في هذا العلم، وإلا فهناك من النساء اللاتي بلغن مرتبة عالية في هذا العلم، ولم تغفل المعاجم التي تناولت أحوال الرواة عن ذكرهن والإشادة ببعضهن وبيان طبقاتهن من حيث سلسلة السند، حتى إن الأجلاء من رواة الحديث قد رويوا عن بعضهن، وفي طبيعة أولئك النسوة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام).

ولكن مما يثير الغرابة أن لا نجد ترجمة لهذه السيدة الجليلة والمحدثة العظيمة في المعاجم التي عنيت بضبط أسماء الرواة، ولذا ذكرها الشيخ التمازي في مستدركاته مشيرًا إلى المواضيع التي ذكرت فيه من كتب البحار، فقط مع أنّ أصحاب هذه المعاجم قد ذكروا نساءً أقل شهرة منها، وربما أقل حديثًا، ولم ندر ما هو الوجه في ذلك؟!، وعلى أي حال فقد كانت هذه السيدة الجليلة من المحدثات، وورد ذكرها في أسانيد رواها العامة فضلًا عن الخاصة، منها ما ورد في كتاب المسلسلات لآبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن زياد، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خليل: أخبرني علي بن محمد بن جعفر الأهوازي، قال: حدثني بكير بن أحنف، قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قالت: حدثتني فاطمة، و زينب، وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قالن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد (عليه السلام)، قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي (عليه السلام)، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، قالت: حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي (عليه السلام)، عن أم كلثوم بنت علي (عليه السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولّي القوم، وإذا مكتوب على الستر يخ يخ من مثل شيعة علي (عليه السلام)، فدخلته، فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوف، وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: محمد رسول الله، علي وصي المصطفى، وإذا على الستر مكتوب: بشر شيعة علي بطيب المولد، فدخلته، فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: شيعة علي هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟، فقال: يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة علي (عليه السلام)، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعة علي (عليه السلام)، فأنهم يدعون بأسماء آباتهم، فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنهم أحتوا عليًا فطاب مولدهم.

ومنها: ما رواه محمد الجزري في أسنى المطالب بإسناده عن علي بن محمد بن جعفر الأهوازي، مولى الرشيد، عن بكر بن أحمد القصري، عن الفواطم، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: «أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ وقوله (صلى الله عليه وآله): أنت ممتي بمنزلة هارون من موسى (عليهما السلام)».

وقد عرف هذا النحو من الإسناد بالمسلسل، وهو فن من فنون الضبط وضرب من ضروب المحافظة، وفيه فضل للحديث من حيث الاشتغال على مزيد ضبط الرواة وعزفه المحق الدامد بأنه هو ما تتابع فيه رجال الإسناد عند روايته على قول كسمعت فلانًا يقول: سمعت فلانًا.. أو أخبرنا فلان والله، قال: أخبرنا فلان والله، إلى آخر الإسناد. وذكر أكثر من خمسة عشر نحوًا من أنحاء تتابع الرواة عند رواية الحديث. على أن هذين السنتين عن فاطمة (عليها السلام) مسلسلان من وجه آخر، وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ، كل واحدة منهن عن عمتها. هذا وهناك روايات أخرى كانت السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في إسنادها وبعضها مسلسلة على النحو المتقدم.

وخلاصة القول: إن هذه السيدة الجليلة نالت قسطاً وافراً من العلم والمعرفة، قد تلقته من معدنه الصافي، وأخذته من منبعه العذب، حتى غدت ذات شأن ومقام، وإن لم يصلنا منه إلا النزر اليسير.

والمعلم والكفيل، وهذه المدة وإن لم تخل من مضايقات عاتى منها الإمام الرضا (عليه السلام) الشدائد والمحن، بعضها كان محصوراً في نطاق أسرته وأهل بيته، وهو ما لاقاه الإمام (عليه السلام) من بعض إخوته وعمومه، حيث اعترض بعضهم على تفضيله وتمييزه عليهم، ولا نريد الولوج في تفاصيل هذا الموضوع الخاص خشية التعثر في طريقه، على أنه لا أثر يترتب على الخوض في الحديث عنه.

وبعضها كان من بعض من كانوا في عداد شيعة أبيه، حيث نجم قرن فتنة الواقفية الذين حليت الدنيا في أعينهم، فحاولوا قطع الطريق على الإمام الرضا (عليه السلام)، وابتدعوا القول بأن الإمام الكاظم (عليه السلام) لم يموت، وأنه غاب وسيعود، وفي طبيعة هؤلاء علي بن أبي حمزة البطائني، زياد بن مروان القندي، وعثمان الرواس، وأضرابهم من الذين أحدثوا هذه الفتنة، وكانوا سببا مباشرا وغير مباشر في تألم الإمام (عليه السلام) وإيدانه، وبعضها كان من السلطة الحاكمة، حيث كانت تحترس بين حين وآخر_ بالإمام وتوعز إلى جلدائها بالهجوم على بيت الإمام.

عاشت السيدة فاطمة المعصومة مع أخيها الإمام الرضا (عليه السلام) أكثر من عشرين عاماً على أقل التقادير، إذا ما استبعدنا أن تكون ولادتها في سنة ١٨٣ هـ؛ لأنها السنة التي استشهد فيها أبوها الإمام الكاظم (عليه السلام) في قول أكثر المؤرخين، والإفتكون المدة التي عاشتها السيدة فاطمة مع أخيها سبعة عشر عاماً، وذلك لأن انتقال الإمام الرضا (عليه السلام) من المدينة إلى مرو في خراسان كان سنة ٢٠٠ هـ، وكانت ولادته (عليه السلام) سنة ١٤٨ هـ كما هو المشهور، وقيل: في سنة ١٥٣ هـ. فعلى القول بأن ولادتها (عليها السلام) كانت سنة ١٧٩ هـ يكون عمرها الشريف يوم رحلة أخيها من المدينة واحداً وعشرين عاماً، وعلى القول بأن ولادتها كانت سنة ١٧٣ هـ كما رجحه بعضهم يكون عمرها آنذاك سبعة وعشرين عاماً.

وعلى أي تقدير فقد عاشت السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في كف أخوها الرضا (عليه السلام) ورعايته مدة من الزمن تمكنها من تلقي التربية والتعليم اللائقين بمقامها على يد أخ شقيق لم يكن في علمه ومقامه كسائر الناس، فهو الإمام المعصوم، وهو المربي

طبيب يكشف علامات غير واضحة لمشكلات في القلب.

قد يشير إلى تصلب شرايين الأطراف السفلى، الذي يسبب الألم في القدمين، ما يضطر الشخص إلى التوقف للراحة، متظاهراً بأنه يتفرج على المعروضات، لكي لا يثير اهتمام الآخرين".

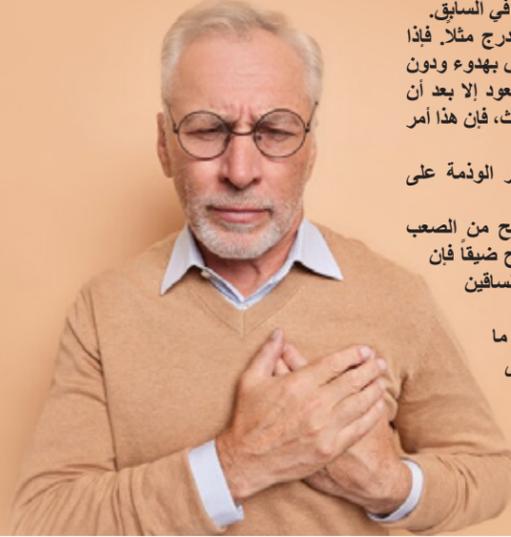
ووفقاً له يمكن أن يشير ضعف تحمل التمارين الرياضية إلى مشكلات في القلب، وخاصة إذا شعر الشخص بالتعب سريعاً من أداء نفس التمارين الرياضية، التي لم تسببه له أي إزعاج في السابق. ويقول: "المشي السريع أو صعود الدرج مثلاً، فإذا كان الشخص يصعد إلى الطابق الخامس بهدوء ودون أن يشعر بالتعب، والآن لا يمكنه الصعود إلا بعد أن يأخذ قسطاً من الراحة على الطابق الثالث، فإن هذا أمر مقلق ويجب استشارة الطبيب".

ويضيف، والعلامة الثانية، هي ظهور الوذمة على الساقين.

ويقول: "إذا لاحظ الشخص أنه أصبح من الصعب ارتداء نفس الحذاء المعتاد؛ لأنه أصبح ضيقاً فإن هذه علامة ليست محددة، ولكن تورم الساقين غالباً ما يكون مرتبطاً بعمل القلب".

ويضيف البروفيسور، يمكن أن تشير ما يسمى بـ "مرض واجهة المتاجر"، إلى مشكلات في القلب.

ويقول: "عندما يبدأ الشخص بالتوقف أمام واجهات المتاجر باستمرار، يطلق على هذه الحالة "مرض واجهات المتاجر" وهذا في الواقع



دراسة تربط بين مشاكل

السمع في الضوضاء ومخاطر

الخرف!



قالت دراسة: إنه يجب على البالغين أن يستمعوا إلى التغييرات التي تطرأ على سمعهم، حيث قد تكون صعوبات السمع مرتبطة بالإصابة بالخرف في سن أكبر.

وفي دراسة أجريت على أكثر من ٨٠ ألف بالغ فوق سن الستين، كان أولئك الذين يعانون من صعوبة في سماع الكلام في البيئات الصاخبة أكثر عرضة للإصابة بالخرف، وهو مصطلح شامل للحالات التي تتميز بفقدان الذاكرة وصعوبة في اللغة ومهارات التفكير الأخرى.

ولكن هناك جانب إيجابي أيضاً: أضافت الدراسة إلى الأدلة التي تشير إلى أن مشاكل السمع قد لا تكون مجرد عرض من أعراض الخرف، ولكنها في الواقع عامل خطر للخرف يمكن أن ينبه الأشخاص أو أسرهم أو الأطباء إلى بدايته قبل أن يبدأ أي تدهور.

وقال عالم الأوبئة ومعد الدراسة توماس ليتلجونز، من جامعة أكسفورد: "كان هناك اهتمام خاص بضعف السمع، وما إذا كان ذلك يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالخرف، وبينما كانت هذه النتائج أولية، تشير إلى أن ضعف السمع في الكلام والضوضاء يمكن أن يمثل هدفاً واعداً للوقاية من الخرف".

وفي عام ٢٠١٧، تم إدراج ضعف السمع إلى جانب التدخين وقلة النشاط البدني كواحد من تسعة عوامل خطر رئيسية وقابلة للتعديل للإصابة بالخرف، وتم تحديث تقرير "الانسيت" التاريخي هذا قريباً في عام ٢٠٢٠ ليشمل ثلاثة عوامل خطر أخرى، ليصل الإجمالي إلى ١٢. والكلمة الرئيسية هناك قابلة للتعديل: عوامل الخطر هذه هي عناصر من نمط حياتنا وصحتنا العامة التي يمكن تحسينها، وإذا كان الأمر كذلك، فقد تعزز صحتنا العامة وتقلل من احتمالات حدوث حالات صحية.

وقدر في تقارير "الانسيت" تلك أنه من بين ١٢ عامل خطر للخرف قد يكون لفقدان السمع العبء الأكبر على الإطلاق - مثل أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع غير المعالج في منتصف العمر هم أكثر عرضة للإصابة بالخرف بما يصل إلى خمس مرات.

ولمزيد من التحقيق، قام باحثو جامعة أكسفورد وراء هذه الدراسة بالاستفادة من قاعدة بيانات البنك الحيوي في المملكة المتحدة، وهي قاعدة بيانات بحثية تم إنشاؤها لاستكشاف الروابط بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية والنتائج الصحية عبر شريحة كبيرة من سكان المملكة المتحدة.

وتم تحليل مخاطر الخرف لمجموعة من أكثر من ٨٢٠٠٠ امرأة ورجل، تتراوح أعمارهم بين ٦٠ عاماً أو أكثر، كانوا خاليين من الخرف وقيم سمعهم في بداية الدراسة.

وتم اختبار المشاركين على سماع الكلام في الضوضاء، وهو القدرة على انتقاء مقتطفات من الكلام في بيئة صاخبة - في هذه الحالة، التعرف على الأرقام المنطوقة مقابل ضوضاء الخلفية البيضاء.

وبعد ١١ عاماً أو نحو ذلك، أصيب ١٢٨٥ مشاركاً بالخرف، بناءً على السجلات الصحية.

وقال ليتلجونز: "المشاركون الذين يعانون من ضعف سمعهم تعرضوا لمضاعفة خطر الإصابة بالخرف تقريباً مقارنة بأولئك الذين يتمتعون بحاسة سمع جيدة".

ونظر الباحثون أيضاً في ما إذا كانت ضعف السمع لدى الأشخاص مرتبطة فعلياً بعوامل أخرى معروف أنها تؤثر على خطر الإصابة بالخرف، مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب، وكلاهما قد يحدث إذا كان الناس يعانون من مشكلة في السمع.

وللتأكد فقط أجرى ليتل جون وزملاؤه أيضاً بعض المقارنات في البيانات لمعرفة ما إذا كان أداء السمع لدى الناس تأثر بالفعل بالخرف الكامن وغير المكتشف - وهو ما يسمى السببية العكسية.

لكن خطر الإصابة بالخرف الذي أشارت إليه صعوبات السمع لم يكن أسوأ من مقارنة المشاركين في الدراسة الذين أصيبوا بالخرف في وقت أقرب (بعد ٣ سنوات) وليس بعد ذلك (بعد ٩ سنوات)؛ بقيت على حالها تقريباً.

ولم تكن هذه أول دراسة تجد صلة بين ضعف السمع والخرف، لكن الفريق قال: إنها كانت من بين أولى الدراسات التي بحثت في مخاطر الخرف وقدرة الناس على السمع في البيئات الصاخبة، والتي هي أكثر شيوعاً في حياتنا اليومية.

طبيب عيون يكشف الأسباب الرئيسية لدول العين



المعنية نهائياً. وفي عين الإنسان ١٢ عضلة حركية - ستة على كل جانب. وعندما لا تعمل إحداها يؤدي ذلك إلى اختلال في زاوية الرؤية. أي إلى الحول".

ويضيف: هذه الحالة تحصل لدى البالغين، بسبب الإصابة أو أمراض مثل ضعف تدفق الدم إلى الدماغ أو اعتلال الغدد الصماء.

ويشير المتخصص إلى أنه لعلاج هذه الحالة، من الضروري إجراء فحص شامل ومعمق للطفل لتحديد السبب بدقة. فإذا اتضح أن النظارات وطرق العلاج الأخرى لا تساعد على إصلاحها، فيمكن عمل ذلك جراحياً، والمقصود هنا عملية جراحية وليس استخدام الليزر.

كشفت الدكتورة فاسيلي غلابلين المتخصصة في طب وجراحة العيون في الجامعة الوطنية الروسية للبحوث الطبية الأسباب الرئيسية لحول العين.

ويشير المتخصص إلى أن حول العين مرض خطير، يمكن أن يؤدي إلى ضعف البصر وعدم وضوح الرؤية، وقد يشير إلى أمراض في أجزاء أخرى من الجسم، ويعاني من حول العين ما يقرب من ٣ بالمائة من الأطفال ذكورا وإناثاً.

ويقول موضحاً: "غالباً ما يحصل حول العين بسبب اضطراب التعصيب الموجود في عضلة حركة العين. والتعصيب هو إشارة من الجهاز العصبي مرسله إلى عضلة محددة لكي تتحرك، والاضطراب قد يكون مؤقتاً أو دائماً، أي لا تصل الإشارة إلى العضلة

كاتفك الذكي قد يكون ملاذاً «غير متوقع» لمسببات الحساسية



اختبر الباحثون "الهواتف" لمسببات الحساسية، مستويات BDG والذيفان. وقالت روران: إن هواتف أصحاب الحيوانات الأليفة تحتوي على الكثير من مسببات الحساسية للقطط والكلاب، لكن هواتف الأشخاص الذين لم يبلغوا عن امتلاك الحيوانات الأليفة المنزلية أثبتت أيضاً أنها تحتوي على مسببات الحساسية للحيوانات الأليفة.

ويشير بيتر ثورن، الأستاذ في قسم الشؤون العامة بجامعة أيووا، والمؤلف المشارك للدراسة: "توضح الدراسة التعرض لمسببات الحساسية المستنشقة والجزيئات التي تؤدي إلى ردود فعل مناعية فطرية من مصدر لم يفكر فيه معظم الناس، وإذا كنت تعاني من الحساسية أو الربو، فقد ترغب في التفكير في تنظيف هاتفك الذكي كثيراً لتقليل التعرض لهذه المواد المسببة للحساسية والربو".

الموجودة في البيئة. وتقول هنا روران، المؤلفة الرئيسية في الدراسة: "أظهرت الهواتف الذكية مستويات مرتفعة ومتغيرة من BDG والذيفان، وتم العثور على مسببات الحساسية للقطط والكلاب على الهواتف الذكية لأصحاب الحيوانات الأليفة. وعثر على BDG في جدران الخلايا الفطرية، وفي العديد من البيئات والأسطح التي تسبب أعراضاً مبهجة ومزمنة في مجرى الهواء، ما يجعل BDG علامة ثابتة لدراسة مشكلة العفن. والذيفان هو عامل التهابي قوي وعلامة التعرض للبكتيريا سلبية الغرام".

وابتكر الباحثون نماذج هواتف لها نفس الحجم والسطح لهاتف حقيقي، وتم مسح السطح الأمامي لطرز الهاتف كجزء من الاختبار، وتم استخدام المناديل الكهروستاتيكية (ESW) لأخذ عينات من نماذج الهواتف المحاكاة لـ ١٥ متطوعاً، ثم

أظهرت دراسة جديدة تم تقديمها في الاجتماع العلمي السنوي للكلية الأمريكية للحساسية والربو والمناعة (ACAAI) في لويزفيل، أن الهاتف الذكي الذي في يدك يمكن أن يؤثر الحساسية. ووفقاً لتقرير صدر عام ٢٠١٦، يلمس الأشخاص هواتفهم الذكية أكثر من ٢٦٠٠ مرة في اليوم. وإذا كنت عرضة للحساسية أو تعاني من الربو، فقد يتسبب هاتفك الذكي في إصابتك بالمرض. وباستخدام نماذج محاكاة الهواتف الذكية، أظهرت الدراسة مستويات مرتفعة من مسببات الحساسية للقطط والكلاب، بالإضافة إلى β -D glucans (BDG)، وهي علامة على العفن، ويمكن أن تؤثر على المسالك الهوائية، والذيفان (سم حيوي بروتيني، تصنعه بعض الكائنات الحية من نباتات وحيوانات).

ويمكن العثور على BDG في جدران الخلايا الفطرية، والذيفان هي السموم البكتيرية

الشيخوخة
يكشفون

وفقاً لعلماء الشيخوخة، معظم عاداتنا اليومية تؤثر سلباً في الدماغ. ويوضحون كيف تؤثر العادات في الصحة وكيف يجب أن نعيش لكي يعمل الدماغ بفعالية.

ويشير الدكتور فلاديمير خافينسون والدكتورة سفيتلانا تروفيموفا إلى أن الدماغ يتحكم في طعامنا، وتنفسنا ونومنا، والقدرة على التفكير، والوقوع في الحب، والنقاش. ولكن لسوء الحظ، بعض العادات غير الضارة، للوهلة الأولى تدمره وتمنعه من العمل بشكل كامل، فما هي العادات التي تعيق تطورنا؟

النوم:
يشير طبيبان إلى أن النوم ثماني ساعات في اليوم هو للوقاية من الأمراض التنكسية العصبية للدماغ. والأشخاص الذين ينامون أقل هم أكثر عرضة لخطر الشيخوخة المتسارعة وضعف وظائف الدماغ.

الماء:
يجب على الإنسان شرب ما لا يقل عن ١,٥ لتر من الماء النقي؛ لأن الماء يشكل ٨٠ بالمائة من الدماغ. كما أن الماء يساعد على تحسين عمل الخلايا، وشرب كوب من الماء قبل نصف ساعة من تناول وجبة الطعام، هي عادة جيدة ومفيدة. تناول الشاي والحلويات والسكريات:

إن ارتفاع مستوى السكر في الدم يكبح وظائف البنكرياس، ويمكن أن يحفز تطور مرض السكري؛ لأنه تحت تأثير السكر يظهر عدد كبير من الجذور الحرة في الجسم، التي يمكنها إلحاق الضرر في بنية الدماغ ونقل النبضات العصبية. ووفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية يجب أن لا يستهلك الشخص أكثر من ست ملاعق صغيرة من السكر في اليوم. استخدام سماعات الرأس:

تؤثر الضوضاء سلباً في الدماغ؛ لأن الصوت العالي يلحق الضرر بالمستقبلات السمعية، المرتبطة بالدماغ. الفلج والعصبية لأسباب تافهة:

ووفقاً للدكتور فلاديمير خافينسون إن أهم سمات الشخصية هي التساهل والتسامح؛ لأن الكورتيزول، الذي يسمى هرمون التوتر يدمرنا. قلة الحركة:

إن نمط الحياة الخاملة يلحق الضرر بالدماغ أيضاً؛ لأنه عند ممارسة التمارين الرياضية تنشأ في العضلات مواد خاصة، تساعد على تركيب عوامل التغذية العصبية في الدماغ، التي بدورها تساهم في تسرع انتقال النبضات العصبية. يعمل الدماغ بصورة أفضل عندما نمارس الرياضة. عدم تناول وجبة الفطور:

يفضل تناول وجبة الفطور خلال ١,٥ ساعة بعد الاستيقاظ من النوم، فمثلاً عصيدة الشوفان تحتوي على نسبة عالية من الزنك وحمض التريبتوفان الأميني، الذي يتكون منه الميلاتونين.

عاداتنا اليومية تدمر الدماغ.



يجب على الإنسان شرب ما لا يقل عن ١,٥ لتر من الماء النقي؛

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية: تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية. وبرعاية مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

المشرف العام

الشيخ علي النجفي.

رئيس التحرير

نصير سامي الحساوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي سجاد الفتلاوي

المصورين

كرار البرقعواي حسين الجبوري

محمد رضا السراج

الإخراج الفني

بهاء الكفاني

تدوين

عباس شربة علي العميدي

التصميم الإلكتروني

هادي العكايشي حسين محيي الدين

النشر الإلكتروني

مصطفى القيسي

حسين الفياض

الأرشيف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.

المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الإلكتروني:

n@alnajafy.com

العناوين الإلكترونية

موقع النجفي:

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية:

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية:



غضب الإله.

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه، فكان نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً، وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم: الناس»، مع هذا النص المقدس الذي أورده الكليني (رضوان الله عليه) في كافيهِ.. ينبغي على كل مؤمن شيعي أن يدرك متانة الانتماء والاتصال مع النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم).

بيد أن الشرط وكما هو واضح جل في قوله تعالى إذ يقول: (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً)، ويقول الطباطبائي في تفسير الآية أعلاه: «الليت النقص يقال: لاته يليته ليتاً إذا نقصه، والمراد بالإطاعة الإخلاص فيها بموافقة الباطن للظاهر من غير نفاق، وطاعة الله استجابة ما دعا إليه من اعتقاد وعمل، وطاعة رسوله تصديقه وإتباعه فيما يأمر به فيما له الولاية عليه من أمور الأمة)، وينبغي أن تُقرن الطاعة بنحو يمتد فيه ولائنا صوب الانقياد التام الكامل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) متسانلاً في حديثه لأمتة القطعي الصدور: (ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وآل من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانته، وأخذل من خذله، وأنصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه)، ويستترد بعد هذا الحديث ابن عباس حبر الأمة قائلًا: (فوجبت والله في رقاب القوم).

ولا نجد في هذا الصدد الوقت الكافي لتسطير صفات ومميزات وخواص المؤمنين المقبولين كشعبة للرسول وأهل بيته الأطهار، بقدر ما ينبغي أن نُشير إلى جانب يكشف الظاهر المعبر عن هوية الأمة وصيغة انتماءها إذ جاء عن الإمام الباقر (عليه السلام) مترحماً على الشيعة إذ يقول: (رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطون الحزن..)، وليتبعه الإمام الصادق (عليه السلام) إذ يؤكد: (إن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض فاخترنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا).

وليس ثمة شك فيما جاء في الحديث: (أما فاطمة (عليها السلام) صديقة ابنة نبي مرسل، وماتت وهي غضبي على قوم فنحن غضاب لغضبيها)، كيف لا وقد أكد خير الخلق أجمعين بالقول: (يا فاطمة، إن الله تبارك وتعالى؛ ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك..).

وبين الهوية والانتماء، والرضا والغضب، والفرح والحزن، ينبغي على كل مؤمن يدعي الانتماء أن يدرك أن الإيمان هو متابعة ومشايعة النبي وأهل بيته (صلوات ربي عليهم) وأن أدنى مراتب هذا الانتماء هو إبداء الفرح والحزن تبعاً للمعصومين (عليهم السلام).. فهلم نستذكر فاطمة وأبوها وبعلمها وبنوها.. ما بقينا وبقي الليل والنهار.

كلمة العدد

رئيس التحرير

nasersamy@yahoo.com

إلى طلبة الحوزة العلمية والباحثين الكرام ...

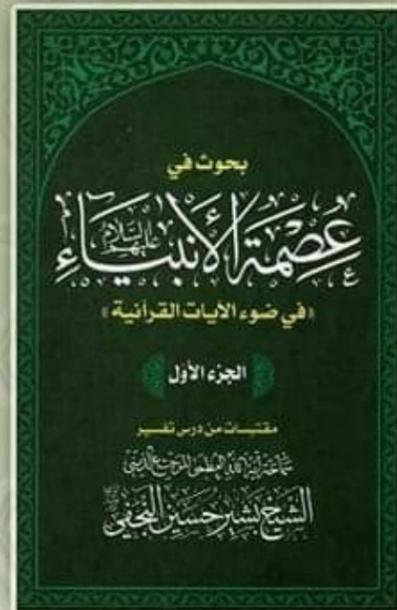
- صدر حديثاً عن مركز إدارة الحوزات العلمية في قم المقدسة كتاب [بحوث في عصمة الأنبياء عليهم السلام] لسماحة المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله.

- مقتطفات لدروس ومحاضرات سماحة المرجع النجفي دام ظله ألقاها على ثلة من طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

- اتبع فيها منهج التفسير الموضوعي لكتاب الله العزيز، مع السعي لاستقصاء الشبهات المودعة في الكتب الكلامية وغيرها.

- تقرير تلك الشبهات وعرض محاولات بعض الأعلام المتقدمين في الجواب عنها وإبداء النظر والتأمل في تلك الأجوبة، ثم بعد ذلك يطرح ما يراه مناسباً لرفع غائلة الإشكال وقلع جذور الشبهة من أساسها وبشكل فريد ومتميز عن سواه.

- يطلب من : مكتبة دار الهلال ومكتبة مدينة العلم.



www.alnajafy.com @AytollaALNajafi
@ayatullahnajafi @t.me/alsheikh_najafi

مؤسسة
الأنوار النجفية
AL-Anwar Al-Najafiyah
Foundation

مركز الدراسات والبحوث
العلمية